حسن أحمد حسن الإبيارى

الأوضاع القانونية للكهنة فى قرية سوكنوبايونيسوس خلال العصر الرومانى "دراسة وثائقية"

مقدمة:

تنصب هذه الدراسة على طبقة الكهنة المصريين فى قرية سوكنوبايونيسوس خلال العصر الرومانى ، فى محاولة للتوصل إلى إعطاء صورة واضحة عن سياسة الرومان تجاه الكهنة المصريين ، والأساليب التى كانت الإدارة الرومانية تستخدمها لتحديد الأوضاع القانونيـــة للكهنة.

وقد أعتمد الباحث على مجموعات مختلفة من الوثـــائق البرديـــة ، ولا ســـيما المتعلقـــة بإقرارات تعداد كهنة سوكنوبايونيسوس ، وتسجيل مواليدهم وإشـــعارات الوفيـــات فضـــلاً عـــن مجموعة الوثائق الخاصة بلائحة الأديوس لوجوس القانونية. وقد تضمن البحث مجموعـــة مـــن الجداول المستخلصة من الوثائق لشرح وجهة نظر الباحث أو الرأى الذى يستصوبه مـــن بـــين الآراء التى عرضها وناقشها.

واستعان الباحث فى هذه الدراسة بما نشره الباحثون عن طبقة الكهنة المصريين ، وبصفة خاصة دراسة الأستاذة (ديبورا هوبسون) عن الإغريق والرومان فى قرية سوكنوبايونيســـوس ، التى تضمنت عرضاً بروسبوجرافيا للوثائق المتعلقة بقرية سوكنوبايونيسوس بصفة عامة ، كمـــا لفتت النظر إلى أهمية طبقة الكهنة فى هذه القرية. هذا فضلاً عن الرجوع إلى برنامج الحاســـب الآلى الخاص بجامعة هارفارد والمعروف باسم (Pandora) والذى يتضمن حصراً بجميع الوثائق البردية مما أعان الباحث على تحديد جميع الوثائق الخاصة بالكهنة فى قرية سوكنوبايونيسوس ، بيد أن مقتضيات البحث العلمى استوجبت الاكتفاء بما يكفل تحقيق الهدف المنشود من البحث دون الإشارة إلى جميع الوثائق التى جمعها الباحث.

ولكى نفهم كنه سياسة الرومان تجاه الكهنة المصريين لابد من الإشارة إلى سيطرة الديانة على عقول المصريين القدماء سيطرة تامة ، وكان من جراء ذلك أن رجال الدين المصريين اكتسبوا مركزاً مرموقاً فى المجتمع طوال عصور الفراعنة ، وأصبحوا بمضى الزمن يشكلون هيئة وراثية تمتعت بامتيازات عديدة(١).

وعندما وفد البطالمة على مصر وجدوا أن الكهنة يؤلفون فى كل أنحاء البلاد جماعات دينية منظمة تنظيماً دقيقاً تتمتع بنفوذ كبير وتقاليد متوارثة فى البلاد. فرأى البطالمة فى رجال الدين المصريين أداة إذا تركوا لها الحبل على الغارب نشرت روح الثورة فى البلاد.(٢)

لذلك حاول البطالمة الثلاثة الأوائل تقليم أظافر الكهنة المصريين إلا أن البطالمة المتأخرين اضطروا إلى إتباع سياسة لينة معهم.(٣) ويشير الأمر الملكى الذى أصدره الملك بطليموس الثامن عام (١١٨/ ١١٧ ق. م.) إلى أن الدولة اعترفت بدخل المعابد وأمرت بعدم انتقاص شئ منه وأباحت للمعابد الاستمرار فى القيام بإدارة موارد الدخل المقدس دون تدخل من أحد فى شئونها ، وأعفت أراضى المعابد من الضرائب المفروضة عليها.(٤) كما أَيَد الحق الذى مُنحته بعض المعابد لحماية اللاجئين إليها.(٥) كذلك أعفى البطالمة الكهنة المصريين من السخرة ، وضريبة الرأس.(٦)

وعندما استولى الرومان على مصر انتهج الإمبراطور أغسطس سياسة حازمة تجاه الكهنة المصريين تهدف إلى تحطيم قوتهم الاقتصادية وإضعاف نفوذهم الأدبى حتى لا يصبحوا أداة لنشر روح الثورة فى البلاد. لذلك قضى أغسطس بحرمان المعابد جانباً كبيراً من أراضيها (γῆ ἱερα)(٧) وفى المقابل خصص رواتب (σύνταξις) أغلبها عينية توزع سنوياً على

(1) ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة ، ت. أحمد فخرى ، ص ص ١٦٨ــ ١٦٩.

(2) براهيم نصحى: تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، ج ٢ ، ص ٥٠ .

(3) براهيم نصحى: المرجع السابق ، ص ص ٤٣ ، ٦٢.

(4) P. Teb. II 5 col. 57-61 (B. C. 117-118).

(5) P. Teb. II 5 col. 83-84 (B. C. 117-118).

(6) إبراهيم نصحى: المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٥٢.

(7) Teb. II 302 (A. D. 71-2).

الكهنة فىكل معبد.(١) وألغى القرارات التـى أصـدرها الملـوك البطالمـة الخاصـة بإعفـاء الكهنة المصريين من دفع ضريبة الرأس التى أُعيد تنظيم الإعفاء منها حيـث أصـبح لا يتمتـع بالإعفاء منها سوى عدد محدد من الكهنة فى كل معبد ، ومن زاد عن هذا العدد كـان عليـه أن يؤديها.(٢) وفضلاً عـن ذلك وُضعَت إدارة المعابد تحت إشراف الوالى الرومانى حتـى عصـر "هادريان" عندما أصبح ذلك من اختصاص موظـف رومـانى كبيـر يـدعى (Idios Logos) الذى كان يحمل لقب كبير كهنة الإسكندرية ومصر.

('Αρχιερεὺς Ἀλεξανδρείας καὶ Αἰγύπτου Πάσης)(٣).

وتوضح الوثائق كيف كان هذا الموظف يشرف إشرافاً دقيقاً على كل مـا يجـرى فـى المعابد ، فقد كان يخضع لتعليماته ترتيب الوظائف الدينية وتوليها ومباشرة الكهنة مهامهم.(٤) بل امتدت هذه التعليمات لتشمل الملابس الرسمية التى كان على الكهنة أن يرتدوها ، وعدم إطـلاق شعورهم.(٥) وكان المفتشون الذين يأتمرون بأمر الأديوس لوجـوس يتفقـدون إدارة كـل معبـد

(1) Wallace, Taxation, PP. 240-41.

وقد جاء فى الوثيقة .BGU. 1197 (A. D. 11-12) أن كاهنا من مديرية هيراكليوبوليت يحصل علـى راتـب σύνταξις (١٥٠) إردب سنوياً. وكان رؤساء الكهنة فى سكنوبايونيسوس يحصلون علـى رواتـب سـنوية (٥٥٠٠ دراخمة) بالاضافة الى هبات القمح والنبيذ والزيت التى كانت توزع على كهنـة المعبـد فـى بعـض المناسبات الدينية.

Cf. BGU. 1+337 (A. D. 138);SPP.XXII 183 (A. D. 140).

(2) Wallace, Op. Cit., P. 238.; Tcherikover, Syntaxis and Lographia, JJP. 4 (1950), PP. 191-192.

(3) كان الأديوس لوجوس فى الأصل يختص بالإشراف على موارد الدخل غير المنتظمة وبخاصة تلـك المتحصـلة من الأملاك المصادرة أو التى لا صاحب لها ، إلى جانب الغرامات الموقعة على مخالفى القواعد المالية ثم أسند إليه الإشراف على أراضى المعابد ودخلها وتسجيل الكهنة فى سجلات القبائل الدينية رغم أنه لـم يكـن لـه أى صفة دينية.

Cf. Bell, Egypt From Alexander The Great., P. 68.

زكـى على: مقننة الأديوس لوجوس ، ص ص ٢٤٢ – ٢٤٣.

(4) P. Gnom., Nos. 74; 75; 79; 80; 81; 82; 83; 85; 91; 93; 94; 95; 96.

(5) P. Gnom., Nos. 71; 76.

ويعتقلون كل كاهن لا يسير على التعليمات الحكومية[1] ، ويفرضون عليه غرامة مالية إذا ما تراخى فى واجباته الدينية أو تخلى عنها.[2]

وقد ابتكر الرومان عدة أساليب إدارية لتحديد الأوضاع القانونية للجماعات السكانية فى مصر ، ومن بينها جماعات الكهنة ، من أجل المحافظة على التسلسل الاجتماعى ، وإحكام السيطرة بدقة على الكهنة ، ومن هذه الإجراءات ، التعداد الدورى طبقاً للمسكن كل أربع عشرة سنة ، وتسجيل المواليد والحصول على تصاريح ختانهم ، وفحص مستندات ملتمسى الاندماج فى طبقة الكهنة واستخراج شهادات الوفيات لحذف أسماء المتوفيين من سجلات المعبد.

وسوف يقتصر الباحث على دراسة الأوضاع القانونية للكهنة فى قرية سوكنوبايونيسوس[3] ، نظراً لخصوصية هذه القرية ، باعتبارها من أقدم القرى المصرية التى نشأت فى الفيوم منذ عصر الدولة الوسطى الفرعونى.[4] وهى تقع فى شمال غرب قسم هيراكليديس ، يحدها شمالاً مقدمات جبل قطرانى ، وجنوباً شواطئ بحيرة موريس المالحة ، مما جعل أغلب أراضيها رملية صخرية غير ملائمة للزراعة على نطاق واسع ، وهو ما يفسر لنا ندرة الوثائق المتعلقة بالزراعة في زمام القرية.[5]

---

(1) إبراهيم نصحى: تاريخ الحضارة المصرية ، ج ٢ ، ص ١٣٨.

(2) P. Gnom., Nos. 74; 75; 89.

(3) كانت قرية سوكنوبايونيسوس خلال العصر الفرعوني محاطة بمياه بحيرة موريس وكان معبودها الرئيس "سوكنوبايوس" ، وهو ما دفع الإغريق إلى إطلاق اسم (Σοκνοπαίου Νήσου) عليها (أى جزيرة الإله سوكنوبايوس) وقد ظلت القرية تحمل هذا الاسم خلال العصر الرومانى رغم أنها كانت فى ذلك الوقت تقع على حافة البحيرة وليس بداخلها. وهى ــ الآن ــ تقع على بعد ثلاثة كيلو مترات من الشاطئ الشمالى للبحيرة ، ويطلق عليها اسم " ديمى " أو " ديمية السباع ".

Cf . P. Fay. Introd., P. 6.

(4)D. Corfurd, Kirikiosiris, P. 42.

(5) كانت قطعة الأرض الزراعية الوحيدة فى سوكنوبايونيسوس من نوع يطلق عليه اسم أرض الساحل (γῆ αἰγιαλός) وهي نوع من الأراضي العامة δημοσία γῆ وقد ورد فى وثيقة بردية من عام (٢٠٧) أنه لم يكن يوجد فى القرية بخلاف هذه الأرض أى نوع أخر من الأراضى الخاصة أو الملكية :

ἕνεκα τοῦ μὴ ἔχιν τὴ κώμην μήτε ἰδιωτικήν γῆν μήτε Βασιλικὴν μηδέ ἄλλην εἰδιέαν.

وتشـــير بعـــض الوثـــائق إلـــى وجـــود تحصـــينات حـــول القريـــــة أطلـــق عليهـــا (χώμα Δρυμοῦ Περσεῶν)(١). وأن التجار الذين يمرون بمحطـــة سوكنوبايونيســـوس الجمركية كانوا يدفعون ضريبة تسمى (ἐρημοφυλακία)(٢). وكانـــت مخصصـــة لإعالـــة حرس الصحراء الذين يتولون حماية القوافل التجارية ، فضلاً عن الدفاع عن القرية باعتبارهـــا حداً من حدود مديرية الفيوم ، ضد هجمات بدو الصحراء المتاخمين لها.

وبناء على ذلك فإن قلة مساحة الأراضى الزراعية فى القرية ، وموقعها المتطرف غيـــر الآمن أديا إلى ابتعاد الإغريق والرومان عن الاستيطان بها. وقد أثبتت الدراســـة التـــى أعـــدتها (D. H. Samuel)(٣) أن جل سكان قرية سوكنوبايونيسوس كانـــوا من العناصر الوطنية ، وأن هذه القرية لم تصطبغ بالصبغة الإغريقية أو الرومانية مثلمـــا اصطبغـــت قـــرى أخـــرى فـــى الفيوم مثـــل "كرانيس"(٤) ، و "فيلادلفيا".(٥) ومن ناحية أخرى كانت سوكنوبايونيسوس مركزاً من مراكز عبادة الإله "سوبك"(٦) ، وتبعاً لذلك نمت فى القرية طبقة أرستقراطية وطنية مـــن رجـــال

P . Gen. 16 (A. D. 207); Cf. SB. 4284; P. Berol 13981. (J J P. 21, 1991, PP. 71 ff.)

ومن خلال إحصاء لعدد مواطنى عاصمة المديرية ارسينوى الذين كانوا يعيشون فى القـــرى المختلفـــة فـــى الفيوم ، ويستثمرون أموالهم في مجال الزراعة،لا نجد واحداً منهم يعيش فى قرية سوكنوبايونيسوس ، والحالـــة الوحيدة التى ارتبط فيها متروبوليتانى بهذه القرية ، كانت عبارة عن عرض لتأجير سبع أرورات من الأراضـــى العامة التى كانت تلتزم القرية بزراعتها وفقاً لضريبة (ἐπιβολη) وكانت هذه الأرض تقع فـــى زمـــام قريـــة باكخياس ، وليس فى سوكنوبايونيسوس.

حسن أحمد حسن ، مواطنو عاصمة مديرية ارسينوى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ص ٥٠ــ٥٣ .

(1) P. Lond. II 850 lin 7; 1217 a lin 6; P. Tep II 375.

(2) P. Fay. P. 197; P. Lond. II 307 (P. 83); 318 (P. 87); 316 c (P. 84) ; A. Samul, Six Papgri from Hamilation College, J J P. 13 (1961), PP. 43 ff.

(3) D. H. Hobson, Greeks and Romans at Socnopaou Nesose, Cong. 16. (1981), PP. 391 ff.

(4) H. Geremak, Karanis Communite Rurale de l'Egypte Romaine, PP. 105.

(5) J. F. Oates, Philadelphia in The Fayum during The Roman Empire, Cong., 11 (1965), P 454.

(6) كـــان الإله الرئيسى فى الفيوم هو التمساح سوبك الذى كان يُعبد هناك بمسميات عديدة اختلفت من قرية لأخـــرى ففى (كيركيوسيريس) و (يوهيميريا) و (كرانيس) كان يُعبد باسم (سوخوس) وفى (تبتونيس) باسم (ســـيكنبتونيس) وفى سوكنوبايونيسوس باسم (سوكنوبايوس) وكانت عبادة الحيوانات بمثابة محاولة للرجوع إلى الـــنهج العتيـــق لأسلوب المصريين فى الحياة والتفكير الذى يختلف عن الديانات الأخرى .

الدين المصريين الذين وجدوا فى آلهتهم ولغتهم وتقاليدهم الموروثة أفضل الوسائل للحفاظ على خصائصهم القومية.

وفيما يلى دراسة مستمدة من الوثائق يتبين منها الأساليب التى استخدمها الرومان لتحديد الأوضاع القانونية للكهنة فى قرية سوكنوبايونيسوس.

أولاً: إقرارات التعداد (κατ' οἰκίαν ἀπογραφή)

أدخل الرومان نظام التعداد الدورى الذى كان يجرى كل أربعة عشر سنة[١]، وربطوا بينه وبين سن الإلزام بدفع ضريبة الرأس (λαογραφία).[٢] ووفقاً لهذا النظام كان لزاماً على مالك كل منزل أو مستأجره أن يقدم للموظفين المختصين إقراراً بجميع سكان منزله متضمناً أسماءهم وأعمارهم وأوضاعهم القانونية ، وبناء على هذه البيانات كانت السلطات الرومانية تعد سجلات وافية بأسماء جميع سكان البلاد تبين بدقة الطبقة التى ينتمى إليها كل منهم وكذلك حالته من حيث الإعفاء أو الالتزام بدفع الضرائب.[٣]

وفيما يلى جدول بوثائق تعداد الكهنة فى قرية سوكنوبايونيسوس:

Cf. P . Ryl. II 160, P. 172; P. Fay. Introd., P. 22.

(1) Hombert, Preaux, Recherches sur le Resensement, P. 48; Wallace, Census and Poll-Tax, A. J. Ph., 59 (1938), P. 418.

(2) كلمة λαογρφία تتكون من مقطعين هما (λαοί) بمعنى الأهالى و γράφω معناها تسجيل. وقد أطلق البطالمة على الإحصاء السكاني كلمة λαογραφία وعندما أدخل الرومان نظام التعداد الدورى فى مصر ارتبط هذا النظام فى أذهان المصريين بضريبة الرأس التى كان عليهم دفعها بعده مباشرة ارتباطا وثيقاً لدرجة أنهم أطلقوا على هذه الضريبة اسم (λαογραφία) أى الضريبة المرتبطة بالتعداد .

Tcherikover, JJP., 4 (1950), P. 195; Evans, The Poll-Tax. in Egypt, Aeg., 37 (1957), P. 259.

(3) Wallace, Taxation, PP. 102, 105.

الوثيقة	تاريخها	الموظفون المسؤولون عن إقرارات التعداد	تحديد هوية مقدم الإقرار	محتوى القرار
BGU. III 706	١١٧/ ١١٨م	ʽ Ερμαίωι τῶ καὶ Δρύτωνι Κωμογραμματεῖ Σοκνοπαίου Νήσου	Παρ̀ʽ Αρπαγά[illegible] Στοτοήτιος τοῦ Τεσενούφεως μητρὸς ...... ἀπὸ κώμης Σοκνοπα- ίο υ Νήσον ἱερέωςδ φ υλης̃ ἱεροῦ λογίμου Σοκνοπ-αί ου Νήσου	°ἀπογράφομαι ἐμαυτόν τέ καὶ τοὺς ἐμοὺς εἰς ... (ἔτους) β? Τραινοῦʽ Αδριανοῦ Σεβαστοῦ κατ οἰκίαν ἀπογραφη ... ινωνικη καὶ εἰμιʽ Αρπαγάθης ὁ προγεγραμμένος .... καὶ ἡ γυνή μου Θεναπῦγχις Στο τοήτιος [...... καὶ τὸν ταύτης υἱὸν Στοτῆτιν Στοτήτιος τοῦ. καὶ τ. ν ἐμου τοῦʽ Αρπαγάθου ὁμοπάτριον καὶ ὁμομήτριον ἀδελʽ Ωρος ἄλλος ἀδεαλφός [? καὶ τὴν τοῦ Πεκύσεως γυναῖκα Ταπιῶμιν Π. [.... Καὶ τὰς ἐξ ἀμφοτέρων θυγατέρ-ας Ταπεκῦσις [......] ταύτης ἀλλη [......... καὶ τουʽ Ωρου γυναῖκα Ταπιῶμιν Τεσενούφεως.] καὶ α ἐμοῦ τοῦʽ Αρπαγάθου ράντων αὐτων προγεγραμμέν α ....ʽ Εριέαʽ Αρπαγάθου. καὶ τὴν ἐμου τουʽ Αρπογά θ-ου δούλην Ἰσιδώραν .. Καὶ τὴν τῆς μητρὸς ἡμῶν Ε ριεῦτος ὁμοίως δούλην [.καὶ τὴν τοῦ ὁμοπατρ-ίου κ αὶ ὁμομητρίου μου ἀδελφοῦ Πε [..
P.Amh. II 74	١٤٧م	Πνεφερῶτι κωμογραμματεῖ Σοκνοπαίου Νήσου	Παρὰ Πανεφρέμμεως ʽ Αγχώφεως πρεσβυτέρου Πανεφρέμμεως μητρὸς Στοτοήτ- εως τῆςʽ Ωρου ἱερε υς ἱερευς τρίτης φ υλῆς ἀπὸ κώμης	ʽ ἀπογράφομαι ἐμαυτόν τέ καὶ τοὺς ἐμοὺς εἰς τ ἡ τοῦ διεληλυθότος θ (ἔτους) κατ οἰκίαν ἀπογ ρα-φὴν καταγείνομαι δὲ ἐν οἰκία μητρικῆ τοῦ πατ-ρὸς τετελευτηκότος εἰμει δὲ ὁ προγεγραμ μένος Πανεφρέμμεις ἐτῶν (μ) οὐλη παρὰ ὀφθα λμὸν δεξιὸν καὶ τοὺς ἀνεψιούς μου Πανεφρέμ μειν ʽ Αγχ-ώφευς νεωτέρου Πανεφρέμμεως μητ ρὸς Θασῆτοςτῆς Στοτοήτεωςἐτῶν η εὔσημον ὁ

φθαλμὸν δεξιὸνκαὶ Στοτοήτιν ἄλλον μητρὸςτῆ ς αὐτῆς ἐτοῦς α καὶ τὴν γυναῖκά μου οὖσαν ὁμοπάτριον καὶ ὁμ-ομήτριον ἀδελφὴν Θασῆν (ἐτῶν) βζ ἄσημον καὶ τὴν τοῦ Πανεφρέμμεως μητέρα Στοτοῆτιν Πανε-φρέμμεωςτοῦ Παοῦτος (ἐτῶν)νε ἄσημον καὶ κάτοικον, Σεγᾶθιν Στοτ οήτεως Πρεσβυτέρου Στοτο-ήτεως μητρος Θα σῆτος τῆς Σαταβοῦτος [(ἐτῶν).]η ἄσημον. ὑπά ρχει δὲ ἡμῖν τὸ ἐπιβάλλον ἥμισυ μέρος πατρικῆς. αλ .... δεως καὶ τρίτον μέρο ς οἰκοπέδων	Σοκνοπαίου Νήσου.			
᾽απογράφομαι ἐμαυτόν τέ καὶ τοὺς ἐμοὺς εἰς τήν τοῦ διεληλυθότος κγ ἔτους θεοῦ Αἰλίου ᾽Αντωνείνου κατ᾽ οἰκίαν ἀπογραφήν καταγ ίνομ-αι δέ ἐνοἰκία ἰδία πατρικῆ ἐν τῆ κώμη κ αὶ εἰμιδέ ὁ προγεγραμμένος Στοτοῆτις	παρὰ Στοτοήτε-ως π ρεσβυτέρουΠακύσε ως τοῦ δεινος μητρὸ ς Στοτοήτεως τῆς ᾽Οννώφρεως τωνάπὸ κώμης Σοκ-νοπαίου Νήσου ἱερέως α φυ λῆς Σκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάου	Τιμαγένη βασι-λικ ῷ γραμματεῖ᾽Αρσιν οίτου ῾Η-ρακλείδου μερ- ίδος καὶ Κρόκ ῳκωμογραμματεῖκ αὶ λαογράφοιςκώμη ς Σοκνοπ-αίου Νήσ ου	١٦٠/ ١٦١م	**BGU. XIII 2221.**

P. Flor. III 301.	١٧٥م	λαογράφοις Σοκνοπαίου Νήσου	παρὰ Μεσοήρω-ς Τεσοήρεως Τε-σενούφεως τοῦ τον Σαταβοῦτος μητρὸς Σεγάθιος της Τεσενούφεω-ς τῶν ἀπὸ κώμη-ς Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέως γφυλης Σοκνοπαί-ου θεοῦ μεγάλουμεγάλου	ἀπογράφομαι ἐμαυτόν τέ καὶ τούς ἐμοὺς εἰς τήνδιεληλυθότος ιδ' ἔτους θεοῦ Αὐρηλίου Ἀντωνεί-νου καίσαρος τοῦ κυρίου κατ' οἰκίαν ἀπογραφή-ν, καταγείνομαι δὲεν οἰκία ἰδία ἐν τη κώμη καὶ εἰμι δὲ Μεσοῆρις ὁπρογεγραμμένος ὡς ἐτῶν κβ' ἐκ τῆς γενομένης καὶ ἀποπεπλέγμένης γυναικὸςοὐσης μου ὁμο ητρίας αδελφῆς Στοτοήτεως δ'... ὡς ἐτων κς ἀσήμου καὶ το [ ] Σατατβοῦς νεωτερ[ ] Τεσενουφ ( ) ἀδελφ Σαταβου[ ] Τεσενουφ [ ]της ... [ ] προγεγρ (αμμέν)Μεσοηρ.
P. Flor. I 102 + P. Prag. I 17 (= SB. 6696)	١٨٩م	Ἀμμωνίω στρατηγῷ Ἀρσινοίτου Ἡρακλείδου μερίδος	παρὰ Στοτοήτε-ως ' Αγχώφεως τοῦ Πανεφρέμμε-ως μητρὸς Θασ-ῆτος ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νή-σου ἱερέως γ φυ-λῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου	ἀπογράφομαι ἐμαυτὸν καὶ τοὺς ἐμοὺς εἰς τήν τοῦ διεληλυθότος διεληλυθότ βη ἐτους Ἀντωνίν-ου καίσαρος τοῦ κυρίου κατ' οἰκίαν ἀπογραφήν, καταγίνομαι δὲ ἐν οἰκία ἰδία εἰμὶ δὲ Στοτοητις (ἐτων) μγ ὁ προγεγραμμένος καὶ τὴν γυναῖκά μουΤαουητιν πρεσβυτέραν Πακύσεως ἐτῶν μγ καὶ τὰ ἐξ ἡμῶν τέκνα Πανεφρέως (ἐτων)[?] Θα-σην (ἐτων) ς,. ὑπάρχει μοι ἐν τῇ κώμη μέρος μητρικὸν οἰκοπέδου καὶ Ταουῆτιν μέρος μητρικόν

BGU. XI 2090	١٨٩م	Ἀμμωνίῳ στρα-τηγ ῷ Ἀρσινοΐτ-ου Ἡρ ακλείδουμερίδος κ αὶ ʼ Ἀποκρατίων ι τῷ καὶ Ἱερακι βασιλικῳ γραμ-ματ ει της αὐτηςμερίδο ς καὶ ʼ Ἡρᾶ κω μωγραμματεῖ κώμη ς Σοκνοπαίου Ν ήσου	παρὰ ....του Στοτοήτιος μητρ-ὸς... ἀπὸ κώμης Σοκνοπ αίου Νή-σου, ἱερέως (...) φυλῆς Σοκνοπα ί-ου θεου μεγάλουμε γάλου	ἀπογράφομαι ἐμαυτόν τὲ καὶ τοὺς ἐμοὺς εἰς τ ἤντοῦ διεληλυθότος κῆ ἐτοῦς Κομμόδου Ἀντω νίνο-υ καίσαρος του κυρίου κατʼ οἰκίαν απογρ αφήν καταγείνομαι δὲ ἐν .... οἰκιαπατρικα. εἰ μὶ δὲ ... μι .... ἐν .... αβο .... ν. ους καὶ αὐλὴ ... μέρος(?) οἰκίας καὶ αὐλῆς καὶ μητρικὰ ... ὑπά ρχει δὲ τε καὶ τῇ γυναικὶ μου ..... αὐτῆς πατ ρικὸν μέρος (?) ... λον αὐτῆς [....] μαι [ ]
SPP.II , p.29.n o.3, col. i	٢١٧م	Αὐρηλίοις Διον-υσί ω στρατηγῷ Ἀρσινοΐτου ʼ Ἡρακλείδου μερίδος καὶ Ἰσιδότῳ τῶι καὶ ʼ Ὠριγένι βασ ιλικῷ γραμματεῖ τῆς αὐτῆς μερίδος καὶ κωμογραμ-ματεῖ κ ώμης Σοκνοπαίου Νήσου	παρὰ Αὐρηλίου Τεσενούφεως Στοτοήτεως τοῦ Τεσενούφεως μητρὸς Θα ....ἱερέ ως γ φυλῆς Σοκνοπ αίου θεοῦ μεγάλ ου μεγάλου	ἀπογράφομαι ἐμαυτὸν καὶ τοὺς ἐμοὺς εἰς τὴν τοῦ κδ ἔτους κατʼ οἰκίαν ἀπογραφήν, εἰμὶ δὲ ὁ προγεγραμμένος Τεσενοῦφις ἐτῶν τοσ-ωνδε] .... μου ἀδελφὴν Τασην ετους κε [αστημον κ αὶ] Ἐρ-ιεως τοῦ Τεσενούφεως μητρὸς [ ] Σεγ άθιος ...... μητέρα Σεγάθιν Ἁρπαγάθου τοῦ Σα ταπούτος μητρὸς καὶ τὴν ὁμοπάτριον καὶ ὁμ ομητρίαν αὐτ-ῆς ἀδελφὴν Ἁρπαγαθην Σαταβο υτος του .. Στοτ-οήτεως ἔτους ν,καὶ τὰ ὑπάρχο ντα .. οἰκοπεδα (?)ὑπάρχει δὲ τῇ μητρί μου Θα .... ταύτης ἐγγόνουςΤαῆν ἐτῶν ιδ καὶ Ὀρσενο ῦφιν ἐτῶν δ ἔγγονον Τ. ἐτῶν δ καὶ Τα... νωιν α [..] τω τῃ γυναικὶ οἰκιακαὶ αὐλη καὶ [....] δ ος καὶ γ μέρος οἰκίας.

ἀπογράφομαι ἐμαυτὸν καὶ τοὺς ἐμούς εἰς τὴν του ἐτῶν κδ κατ οἰκίαν ἀπογραφήν εἰμὶ δὲ ὁ προγεγραμμένος ἐτῶν] η καὶ τὴν γυναῖκα μο υ ...] τοῦ Στοτοήτεως μητρὸς Ταπεκυσεως καὶ τὸν ἐξ ἀμφοτέρων υἱόν. καὶ θυγατέρας Τανεφρ εμμιν ἐτ-ῶν ι καὶ Στοτοήτιν ἐτῶν η [ ] Σεγᾶθι ς καὶ [ ] μιςκαὶ τὸν ὁμοπάτριον καὶ ὁμομήτριο ν μου ἀδελφὸν ' Εριεα ἐτῶν μ [ ] α ' Αρπαγαθ ην ' Αρπαγαθου του Στοτοήτεως μητρος Τανεφ ρεμμεως Σαταβο- υν καὶ θυγατέρα Θαισαριον [ἐτῶν] ὑπαρχει δὲ μοι μέρος μητρὸς Τασεῦτο ς ἐτῶν μθ καὶ ταὐτης εγγόνων Σ...ιας (ἐτῶν) γ δ Θριειας ἐτῶν λθ και [ ] ιν ἐτῶν ιγ καὶ Τα σευν ἐτῶν ι καὶ Θειμουθεως ἐτῶν [.] ὑπαρχ ει δὲ [οἰκία] καὶ αὐλὴ καινὴ δίστεγος καὶ ἄλ λα μέρη σὺν τῳ ἀδελφῳ αὐτ-ης Τω [πατρικὰ [καὶ μητρκοπεδὰ οἰκόπεδα.	παρὰ Αὐρηλίου Πα [ ] Σαταβο-υτος [ ] θης ' Εριέως ἱερέως Σοκνοπαίου θεουμεγάλου μεγάλ- ου γ φυλῆς	Αὐρηλίοις Διον-υσί ω στρατηγῳ Ἀρσινοίτου ' Ηρακλείδου μερί δος καὶ Ἰσιδότω τῶ καὶ ' Ωρ ιγένι βασι-λικω γρ αμματεῖτῆς αὐτῆς μερὶ- δος καὶ κωμωγραμ ματεῖ κώμηςΣοκν ο παίου Νήσου	٢١٧م	**Col. ii**
ἀπογράφομαι ἐμαυτὸν καὶ τοὺς ἐμοὺς εἰς τὴν τοῦ κδ (ἐτῶν) κατ οἰκιαν ἀπογραφήν εἰμὶ δὲ ὁ προγεγραμμένος (ἐτῶν) λγ καὶ τὴν γυναῖκ α μου Τανεφρέμμιν Στοτοῆτεως μητρὸς .... ὡς (ἐτῶν) λ καὶ ἐξ ἀμφοτέρων θυγατέρα (ἐτῶν) γ [εκ] της τετελευτηκυίας μου γυναικὸς Τα [ο] Σαταβουν (ἐτῶν)ς καὶ Ταφιωμιν (ἐτῶν) η κα ὶ τοὺς ὁμοπατ-ρίου καὶ ὁμομητρίους μοῦ ... ἀδ ελφοὺς Παβουν (ἐτῶν) κθ καὶ ' Αμουν κγ καὶ τὴν τοῦ Παβουτος γυναῖκα Τανεφρεμμιν Πακ υσεως μητρὸς Ταου-ῆτις (ἐτῶν) κθ και ἐξ ἀμφ	παρὰ Αὐρηλίου Στοτοήτεως Πανεφρεμμεως μητρ ὸς Ταφιωμε-ως τοῦ Σταβοῦτ-ος ἱερέως γ φυλ-ῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγ άλου	Αὐρηλίοις Διον-υσί ω στρατηγῷ Ἀρσιν οίτου ' Ηρακλείδου με-ρίδο ς καὶ Ισιδό-τω τῶ κ αὶ ' Ωρι-γένι βασιλι κῷ γραμματεῖ τη-ς αὐτης μερίδος καὶ κωμωγραμματεῖ κώ μης Σοκνοπαίου Νήσου	٢١٧م	**Col. iii**

οτέρωναὑτων θυγατέρα Ταφιωμιν (ἐτῶν) γ καὶ τὸν του Πατρὸς μου ἀδελφὸν Στοτοήτιν Στοτοήτεως του Στατβουτος μητρὸς Ταουῆτις ἱερέα της αὐτης (ἐτῶν) ξς καὶ την τούτου γυναῖκα Ταουῆτιν ... τὴν τούτου γυν-αῖκα ὑπαρχει δὲ μοι ἐν τη κώμη πατρικὰ καὶ μητρικὰ οἰκόπεδα..τεκνοις μου.......				
ἀπογράφομαι ἐμαυτὸν καὶ του ἐμούς εἰς τὴν κδ (ἐτῶν) κατ οἰκίαν απογραφὴν εἰμι δὲ ὁ προγεγραμμένος (ἐτῶν) λς ἀσημος καὶ τὴν γυναῖκα μου Ταφιῶμιν Πακύσεως του καὶ Σι ... (ἐτῶν) λδκαὶ την μητέρα μου Ταουητιν Στοτοήτεως (ἐτῶν)νδ ἀσημον ὑπαρχει, δέ μοι πατρικὰ μερη οἰκίαςκαὶ τῆ μητρίμου πατρικὰ καὶ μητρικὰ	παρὰ ΑὐρηλιοῦΠανεφρέμμεως Πακύσεως τοῦ Στοτοήτεως μτη-ρὸς Ταουήτεως της Στοτοήτεως ἱερέως γ φυλῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου	Αὐρηλίοις Διον-υσίω στρατηγῷ Ἀρσινοίτου Ἡρακλείδου μερίδος καὶ Ἰσιδότω τῳ καὶ Ὡριγενι βασὶλ-ικω γραμματεῖ τῆς αυτῆς μερί-δος καὶ κωμωγ-αμματεῖ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου	٢١٧م	Col. iv

ونتبين من دراسة الجدول السابق ما يلى:

١ – أن إقرارات تعداد كهنة سوكنوبايونيسوس كانت تدخل فى اختصاص أكثر من موظف ، فقد أُرسلت أربعة من هذه الإقرارات إلى موظف واحد بمفرده ، اثنــان منها أُرسلت إلى كاتــب القرى[١] ، وإقرار إلى المسؤول عن ضريبة الرأس[٢] ، وآخر إلى الاستراتيجوس.[٣] ومــن ناحية أخرى أُرسلت ستة إقرارات إلى مجموعة من الموظفين معاً ، إقرار منها إلى الكاتــب الملكى وكاتب القرية والمســؤول عــن ضــريبة الــرأس[٤] ، والخمســة الأخــرى إلــى الاستراتيجوس والكاتب الملكى وكاتب القرية.[٥]

وتستبعد كل من "Hombert" و "Preaux" افتراض أن لمقدم الإقرار الحق فى اختيــار الموظف الذى يرسل إليه إقراره ، أو إنه كان يقوم بإرسال نسخــة مــن إقــراره إلــى كــل موظف.[٦] ويؤيد وجهة نظرهما ما نعرفه عن دقة وصرامة النظام الإدارى الرومــانى ، ومــا يتميز به من بيروقراطية. كما أنه لا يوجد أى دليل فى الوثائق يشير إلى أن مقدم الإقرار كــان يقوم بنسخ عدة نسخ من إقرار تعداده.

والراجح أن المسؤول الأول عن التعداد ، من الناحية النظرية ، هو اســتراتيجوس قســم هيراكليديس باعتباره رأس الجهاز الإدارى فى القسم الذى تقع القرية فى زمامه ، غير أن عملية تلقى الإقرارات ، من الناحية العملية ، كانت تقع على عاتق كاتب القرية الذى كان يتولى جمعها وإرسالها إلى الإدارة التى يشــرف عليهــا الكاتــب الملكــى ومســاعده موظــف الأرشــيف βιβλιοφύλαξ المشرف على دار المحفوظات العامــة βιβλιοθήκης δημοσίων[٧] اللذان كانا يحفظان هذه الإقرارات فى سجلات خاصة ، ويرسلان نسخاً منها إلى كاتــب القريــة

(1) BGU. III 706 lins 2-3; P. Amh. II 47, lin 2.
(2) P. Flor. III 301, lin 2.
(3) P. Flor. I 102+P. Prag. I 17 (= SB. III 6696), lin 1.
(4) BGU. XIII 2221, lins 1-3.
(5) BGU. XI 2090, lins 1-4; SPP. II p. 29 no. 3, col. i, lins 1-2; ii, lins 1-2; iii lins 1-2; iv, lins 1-3.
(6) Hombert, Preaux, Recherche Sur le Recensement, P .89 .
(7) Cockle, State Archive in Greco-Roman Egypt, JEA., 70 (1984), PP. 115 ff

الذى كان يستخدمها فى إعداد قوائم بأسماء أهل قريته الذكور الذين لم يبلغوا الرابعة عشرة بعد ، وأخرى بأسماء الأشخاص الذين تعدوا هذه السن. كما كان المسؤولون عن جباية ضريبة الرأس يحصلون على نسخة من هذه الإقرارات لكى يتولوا عملية جمع الضريبة من الأشخاص الذين بلغوا سن الرابعة عشرة.

ومن الجدير بالملاحظة أن الإقرارات التى أُرسلت إلى عدة موظفين معاً ورد فى نهايتها تصديق هؤلاء الموظفين عليها ، ولم يرد فيها توقيع مقدمى الإقرارات مما يعنى أنها لم تكن نسخاً أصلية وأغلب الظن أنها كانت بمثابة إيصالات حصل عليها مقدمو الإقرارات كمستند رسمى يثبت إجرائهم التعداد ويستخدم عند الضرورة لإثبات وضعهم المالي والقانونى.(١)

وقد ورد فى ديباجة نسخة إقرار تعداد أحد كهنة سوكنوبايونيسوس عبارة:
ἐκ βιβλιοθήκης δημοσίων λόγων ἐξ εἰκονισμοῦ ιδ ἔτους ἐν κώμῃ Σοκνοπαίου Νήσου Κολλήματος(٢)

والتى نتبين منها أن هذه الإقرارات كانت تحفظ فى سجلات خاصة بدار المحفوظات العامة ، وأن هذه السجلات كانت تقسم إلى أعمدة (Κολλήματα) لتسهيل الرجوع إليها ، غير أن رقم العمود ضاع من الوثيقة السابقة بسبب تمزقها.

وقد ورد فى مستهل نسختين أخريين ، أُرسلت إحداهما إلى كاتب قرية سوكنوبايونيسوس عام (١١٧/ ١١٨)(٣) للميلاد ، وأُرسلت الأخرى إلى المسؤولين عن جمع ضريبة الرأس بالقرية عام (١٧٥)(٤) للميلاد ، ثلاثة من الحروف الأبجدية اليونانية هى (ρκδ). وأغلب الظن أن هذه الحروف تشير إلى رقم الملف الذى كانت تحفظ فيه إقرارات تعداد كهنة سوكنوبايونيسوس فى سجلات دار المحفوظات العامة.(٥) وتبعاً لذلك فإن كلاً من هاتين النسختين كانت تحفظ سواء لدى

(1) R. Bagnall, B.W., Frier, The Demography of Roman Egypt, P. 21.
(2) BGU. XIII 2228 lins 1-3.
(3) BGU. XIII 706. l. 1.
(4) P. Flor. III, 301, l. 1.
(5) كانت إقرارات التعداد المحفوظة فى دار المحفوظات العامة تلصق أطرافها بعضها بالبعض الآخر فتتكون منها ملفات جامعة. ويعطى كل ملف رقم كودى يكتب بالحروف الأبجدية اليونانية ويدون هذا الرقم فى السجل.

كاتب القرية أو المسؤولين عن جمع ضريبة الرأس ، وذلك بالأرقام نفسها التى كانت تحفظ بهـا فى سجل التعداد الرئيسى فى دار المحفوظات العامة .

ومن الجدير بالملاحظة أن كلاً من الإقرارين السابقين قد صنفا ضمن الملف رقـم مائـة وأربعة وعشرين (ρκδ) بالرغم من أنه كان يفصل بينهما أربع دورات تعداد ، ولا نسـتبعد أن الملف رقم مائة وأربعة وعشرين كان يختص فقط بإقرارات تعداد كهنة سوكنوبايونيسوس علـى مدى أكثر من نصف قرن ، وقد يكون ذلك بصفة دائمة. وهو ما يتفق وعقلية الرومان التنظيمية ودقة وصرامة نظامهم الإدارى ولا سيما فى الأمور المالية. ذلك أن اعتناء الرومان بالحفاظ على إقرارات التعداد كان فى الأساس من أجل إعداد قوائم الأشخاص الملزمين بدفع ضريبة الـرأس وكذلك المكلفين بأداء الخدمات الإلزامية ، فضلاً عن أهمية هذه الإقرارات فى تحديد الأوضـاع القانونية لكافة السكان فى مصر. وعلى هذا النحو يبدو أن ملف الكهنة كان منفصلاً عن الملـف الخاص بإقرارات تعداد باقى سكان قرية سوكنوبايونيسوس الذين لم يتمتعوا بالوضـع القـانونى المميز للكهنة.

٢ – ورد فى ديباجة إقرارات تعداد كهنة سوكنوبايونيسوس تحديد هويتهم. ففى أحد الإقـرارات يشير مقدمه إلى أنه يدعى "هارباجاثوس" بن "ستوتويتيس" حفيد "تيسينوفيس" ، وأمه تـدعى ...... ، من قرية سوكنوبايونيسوس ، كاهن فى القبيلة الرابعة:(١)

παρὰ ʽΑρπαγάθου τοῦ Στοτοήτιος τοῦ Τεσενούφεως μητρὸς ...
ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέως δ φυλῆς(٢)

Wallece, Taxation, pp. 104-105

(1) كان كهنة كل معبد ينقسمون فى بداية العصر البطلمى إلى أربعة قبائل لكنه أُضيفت قبيلة خامسة منذ عـام ٢٣٨ ق.م. ، واستمر هذا التقسيم خلال العصر الرومانى. ومن المحتمل أن الإغريق أطلقوا كلمة قبيلة φυλης علـى مجموعات الكهنة نتيجة الارتباط الجماعى بينهم ، فهم يجتمعون حول نظام معين ولهم رئيس ، وهو مـا يشـبه نظام القبيلة. وليس هناك ما يدل على أن هذه القبائل كانت تمتـاز فيما بينـها بالمركز أو العمل الذى يُناط بهـا ويبدو أنه كان يُعهد بالأعمال الدينية فى كلّ معبد إلى هذه القبائل بالتناوب لمدة شهر.

إبراهيم نصحى: المرجع السابق ، ص ص ٤٣ـ٤٤.

Cf. SPP. XXII 183.

(2) BGU. III 706 lins 4-5.

وفى إقرار آخر ورد أن مقدمه يـدعى "بـانيفريميس" بـن "انخـوفيس" الشـيخ حفيـد "بانيفريميس" ، وأمه تدعى "ستوتويتيا" بنت "هـوروس" كـاهن بالقبيلـة الثالثـة ، مـن قريـة سوكنوبايونيسوس:

παρὰ Πανεφρέμμεως Ἀγχώφεως Πρεσβυτέρου Πανεφρέμμεως μητρὸς Στοτοήτεως τῆς Ὥεου ἱερεύς γ φυλῆς ἀπὸ κώμης Σοκνοπαιου Νήσου(١)

وفى إقرار ثالث يُحدد المُقر هويته بأنه يُدعى "ستوتويتيس" الشيخ ابن "باكوسـيس" حفيـد ...... ، وأمه تدعى "ستوتويتيا" بنت "أونوفريوس" من قرية سوكنوبايونيسوس ، كـاهن بالقبيلـة الأولى للإله الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس:

Παρὰ Στοτοήτεως Πρεσβυτέρου Πακύσεως τοῦ [δεῖνος μητρὸς Στοτοήτεως τῆς Ὀννωφρεως τῶν ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέως α φυλῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου(٢)

وفى إقرار آخر يصف مقدمه نفسه بأنه يـدعى "ميسـوروس" "بـن سـاتابوس" ، أمـه "سيجاثياس" "بنت تيسينوفيس" من مواطنى قرية سوكنوبايونيسوس ، كاهن بالقبيلة الثالثـة للإلـه الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس:

Παρὰ Μεσοήρεως τοῦ Σταβοῦτος μητρὸς Σεγάθιος τῆς Τεσενούφεως τῶν ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέως γ φυλῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου(٣)

وفى وثيقة أخرى لا نتبين اسم مقدم الإقرار بسبب تمزقها ، وإن كان ما تبقى منها يشـير إلى أنه من قرية سوكنوبايونيسوس ، وكاهـن بإحدى قبائل الإله الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس:

Παρὰ ..... τοῦ Στοτοήτιος μητρὸς ..... ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέως (-) φυλῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου(٤)

---

(1) P. Amh. II 74 lins 3-5.
(2) BGU. XIII 2221 lins 4-7.
(3) P. Flor. III 301 lins 3-5.
(4) BGU. XI 2090, lins 5-8.

وفى إقرار آخر أكثر اكتمالا يحـدد مقدمـه هويتـه بأنـه يـدعى "سـتوتويتيس" بـن "انخوفيس" حفيد "بانيفريموس" ، وأمه "ثاثيتاس" ، من مواطنى قرية سوكنوبايونيسـوس ، كـاهن الإله الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس:

Παρὰ Στοτοήτεως Ἀγχώφεως τοῦ Πανεφρε/μμευς μητρὸς Τηασῆτος ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέως γ φυλῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου(١)

يتضح مما سبق أن ديباجة إقرارات تعداد كهنة سوكنوبايونيسوس كانت تتضمن تحديد اسم مقدم الإقرار ، ووالده وجده من ناحية الأب ، وأمه ، وأحياناً جده من ناحية الأم. وكان اقتفاء أثر سلالة مقدم الإقرار يتفق مع طبيعة طبقة الكهنة فى مصر التى كانت منذ العصر الفرعونى هيئة وراثية ، ويتفق مع التنظيمات التى وضعها الرومان للسلك الكهنوتى التى نص بعضها على عدم انضواء العلمانيين(٢) أو اللقطاء(٣) فى سلك الكهنوت ، ونص بعضها الأخر على الإبقـاء علـى وظائف دينية معينة تتوارثها أسر كهنوتية بعينها.(٤) وتبعاً لذلك كانت الإشارة إلى سـلالة مقـدم الإقرار من الأمور المهمة لتحديد هويته ومن ثم وضعه القانونى.

وكانت الديباجة تتضمن أيضاً تحديد موطن (ἰδία) مقدم الإقرار بوصف كونه مواطنـاً بقرية سوكنوبايونيسوس. وتفسير ذلك أنه بعد الاحتلال الرومانى لمصر طرأت علـى أوضـاع السـكان فـى الريـف (χώρα) تغيـرات مهمـة وأصـبح يوجـد تمـايز قـانونى بـين مـواطنى القـرى(τῶν ἀπὸ κωμῶν) وبـين مـواطنى عواصـم المـديريات(٥) (οἱ ἀπὸ τῆς μητροπόλεως). ومن ناحية أخرى أصبح كل فرد مسجلاً فـى منطقـة معينة تعد موطنه لا يجوز له أن يبرحها إلا بإذن خاص من السلطات. وعند إجراء التعداد لم يكن مسموحاً لأى شخص بتقديم إقراره فى أى مكان خارج موطنه.(٦) ولعل ذلك يفسر القرارات التى

(1) P. Flor. I 102+P. Prag. I 17 (= SB. III 6696) lins 2-5.
(2) P. Gnom. no. 96.
(3) P. Gnom. no 92.
(4) P. Gnom. no. 77.
(5) P. Gen. 4; Jouguet, Dominiation Romaine, P 24; Jones, The Election of The Metropolitan Magistrates, J E A., 24 (1938), P. 67.
(6) P. Oxy. II, PP. 209, 211.

أصدرها الولاة لإجراء التعداد العام ، والتى كانت تتضمن أمراً إلى جميع الأهالى بالعودة إلى مواطنهم الأصلية التى كانوا ملزمين فيها بالأعباء المالية.(١)

وتتضمن وثيقة بردية من عام (٢١٧) للميلاد عدة إقرارات تعداد تختص الأربعة الأولى منها بكهنة ، يدعى أحدهم "أوريليوس تيسينوفيوس"(٢) والثانى "أوريليوس با ...."(٣) ، والثالث "اوريليوس ستوتويتيس"(٤) والرابع "اوريليوس بانيفريموس"(٥) ولم يرد بالديباجة تحديد موطنهم ، وإنما ورد – فقط – أن كلاً منهم "كاهن بالقبيلة الثالثة للإله الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس": ἱερέως γ φυλῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου

وربما يرجع عدم تحديد موطنهم إلى أنهم حصلوا على المواطنة الرومانية بموجب مرسوم أنطونينوس الذى صدر عام (٢١٢) للميلاد ، يؤيد ذلك أن كلاً من هؤلاء الكهنة كان يحمل قبل أسمه الشخصى أسم "اوريليوس" وهو أسم عشيرة الإمبراطور "كراكلا" مانح هذا المرسوم ، وتبعاً لذلك لم يعد هناك تمايز رسمى بين مواطنى القرى وعواصم المديريات والمدن الإغريقية ، بعد أن أصبح جميع السكان مواطنين رومانيين. غير أن مرسوم أنطونينوس لم يلغ المركز القانونى للكهنة بما يستتبعه من حقوق وواجبات ، ولذلك ظلوا يحرصون على تحديد وضعهم القانونى فى ديباجة إقرارات التعداد ، مثلما كان عليه الحال قبل عام (٢١٢) للميلاد ، بوصفهم كهنة مسجلين فى إحدى القبائل الدينية للإله سوكنوبايوس ، وهو ما يعنى ضمناً أنهم من مواطني قرية سوكنوبايونيسوس.

وقد ورد فى الوثيقة (BGU. III 706) أن مقدم الإقرار كان كاهناً فى القبيلة الرابعة ، فى قرية سوكنوبايونيسوس. كما ورد فى الوثيقة (P. Amh. II 74) أن مقدم الإقرار كان كاهناً فى القبيلة الثالثة ، فى قرية سوكنوبايونيسوس . دون أن تشيرا إلى أسم الإله الذى كان معروفاً ضمناً أنه "سوكنوبايوس" الإله الرئيس فى القرية آنفة الذكر.

---

(1) P. Lond. II 904 (= Sel. Pap. II 202).
(2) SPP. II p. 29 no. 3, col. i, lin 3.
(3) Ibid., col. ii, lin 3.
(4) Ibid., P. 30 no. 3, col. iii, lin 3.
(5) Ibid., col. iv, lin 4.

وترى (Hombert) و (Preaux) أن وصـــف مقدمى هذه الإقرارات فى الديباجة بـــأنهم كهنة (ἱερέως) هدف إلى تحديد مهنتهم بوصف كونهم يمارسون مهنة الكهانـــة والعمل فـــى المعبد.[١] غير أننا لا نتفق مع هذا الرأى لسببين: الأول لأن ذكر المهن والحـــرف التـــى كـــان يزاولها مقدمو إقرارات التعداد والأشخاص المسجلون فى إقراراتهم كانت ترد عادة فى محتـــوى الإقرارات وليس فى الديباجة ، وتهدف إلى التحقق من أرباب المهـــن الخاضـــعين للضـــرائب. والثانى لأن إشارة مقدمى هذه الإقرارات إلى مهنتهم فى الديباجة جاء مكمـــلاً لتحديـــد وضـــعهم القانونى المميز ، بوصفهم مسجلين فى إحدى القبائل الدينية بالمعبـــد ، ممـــا جعلهـــم يتمتعـــون بامتيازات لم يتمتع بها غيرهم من باقى سكان القرية.

٣ – ورد فى مستهل الإقرارات عبارة:

ἀπογράφομαι ἐμαυτόν τέ καὶ τοῦ ἐμούς εἰς τῆν τοῦ διεληλυθότος

وكانت هذه العبارة تتبع بالسنة التى أُجرى فيها التعداد بعبارة:

ἔτους (.) κατ' οἰκίαν ἀπογραφήν[٢]

وكانت إقرارات كهنة سوكنوبايونيسوس ، مثل أغلب إقرارات قرى الفيـــوم الأخـــرى ، تؤرخ بالعام التالى لسنة إجراء التعداد.[٣] وتفسير ذلك أن المنشورات التى كان يصدرها الـــولاة بإجراء التعداد لم تكن تنفذ بمجرد صدورها ، وإنما كان يتأخر تنفيذها حتى يصل منشور الـــوالى الخاص بالتعداد إلى القرية.[٤]

(1) Hombert, Preaux, Op. Cit., P. 103.

(2) BGU. III 706 lin 6; p. Amh. II 74 lin 5-7; BGU. XIII 2221 lin 7-10; P. Flor. 301 lin 6; SB. 6696 lin 6, BGU. XI 2090, lins 8-10.

(3) من المرجح أن التعداد العام الذي صار يجرى كل أربع عشرة سنة فى مصر قد استحدث فى السنة السادسة مـــن حكم أغسطس أى فى عام (٢٤/ ٢٣ ق.م.) وتبعاً لذلك كانت سنوات التعداد العام تجرى على النحو التـــالى ٢٤/ ٢٣ ق.م. ، ١٠/ ٩ ق.م. ، ٥/ ٦ م. وهكذا حتى عام ٢٥٧/ ٢٥٨م. وهو تاريخ أخر بردية تحتوى على إقـــرار تعداد. S. L. Wallace, op. cit., p 97.

(4) Hombert, Preaux, Op. Cit., PP 76ff ., Bagnall, Frier, Op. Cit., P. 23.

وكانت تتم الإشارة إلى الإقامة فى المنزل بكلمة (καταγείνομαι) وإلى ملكيته بكلمة (ὑπάρχειν). وقد ورد فى محتوى أحد الإقرارات أن مقدمه ، يعيش فى منزل أمه ، وأبيه المتوفى:

καταγείνομαι δέ ἐν οἰκίᾳ μητρικῇ τοῦ πατρὸς τετελευτηκότος[١]

وفى نهاية محتوى الإقرار ذكر المقر أنه كان يمتلك نصف حصة عن أبيه ، وثلث حصة أخرى فى المنزل نفسه:

ὑπαρχει δὲ ἡμῖν τὸ ἐπιβάλλον ἥμισου μέρος πατρικῆς αλ..δεως
καὶ τρίτον μέρος οἰκοπέδων[٢]

وفى إقرار أخر ذكر مقدمه أنه يعيش فى المنزل الذى ورثه عن أبيه (فى القرية)

καταγείνομαι δὲ ἐν οἰκίᾳ ἰδίᾳ πατρικῃ[٣]

وفى إقرار ثالث جاء فى بداية محتواه أن مقدمه يعيش فى المنزل الذى يتم إحصاؤه:

κατ᾽ οἰκίαν ἀπογραφήν καταγείνομαι δὲ ἐν οἰκία ἰδία εἰμι[٤]

وفى نهاية محتوى الإقرار ذكر أنه يمتلك جزءاً من هذا المنزل بالإرث عن والدته ، وأن "تاؤيتيس" (زوجته) تمتلك جزءاً أخر بالمنزل نفسه بالإرث عن والدتها:

ὑπάρχει μοι ἐν τῃ κώμῃ μέρος μητρικὸν οἰκοπέδου καὶ
Ταουητιν μὲρος μητρικὸν.

وربما كانت تربط مقدم الإقرار السابق ، وزوجته قرابة من ناحية الأم.

وفى مستهل إقرار رابع ورد أن مقدمه يعيش فى المنزل الذى آل إليه عن طريق أبيه.

καταγείνομαι δέ ἐν .... οἰκία Πατρικὰ[٥]

وفى نهاية محتوى الإقرار أشار المُقر إلى امتلاكه وزوجته حصصاً فى منازل آخرى:

... καὶ αὐλὴ ... μέρος (?) οἰκίας καὶ αὐλης καὶ, μητρικὰ. ὑπάρχει

(1) P. Amh II 74, lins, 8-9.
(2) Ibid., lins 20-22.
(3) BGU. XIII, 2221, lins 10-11.
(4) BGU. XI, 2090, lin 11.
(5) BGU. XI, 2090, lin 11.

τὲ καὶ τῇ γυναικι μοῦ ...] αὐτης πατρικὸν μέρος (?) ...] λον αὐτῆς [...[١]

يتبين من الوثيقة السابقة أن المُقر ورث جزءاً من ممتلكاته عن طريق أمه ، وأن زوجته ، التي ربما كانت أخته أو قريبته من ناحية الأب ، ورثت عن أبيها حصة في أحد المنازل . ومن المحتمل أن نشأة مثل هذه الملكية المشتركة كانت نتيجة لتقسيم ممتلكات العائلة الواحدة بين مجموعة من الورثة.

وفى أربع إقرارات أخرى من عام (٢١٧) للميلاد ، لم ترد صيغة (καταγείνομαι) فى مستهل محتواها ، وإنما وردت صيغة الملكية (ὑπάρχειν) فقط بعد إحصاء السكان[٢]

وقد ورد فى الوثيقة (SPP. XXII, p. 30 no. 3 col. iii) أن الكاهن المُقّر كان يعيش فى المنزل عينه الذى ورثه عن أبيه وأمه فى القرية:

ὑπάρχει δέ μοι ἐν τη κώμη πατρικὰ και μητρικὰ οἰκόπεδα[٣]

نتبين من ذلك أن إقرارات التعداد كانت تجمع بين إحصاء الأشخاص وبين إحصاء العقارات التى كان يمتلكها الكهنة ، والمصدر الذى آلت منه هذه الممتلكات إليهم ، وفى مقدمتها الوراثة ، وهو ما يتفق مع قرار الوالى الرومانى "ماتيوس روفوس"[٤] ، الذى اقتضى ضرورة تسجيل الممتلكات العقارية ، وقيام كل مالك بتقديم إقرار كامل عما بحوزته من ممتلكات ، مع بيان المصدر الذى حصل منه على هذه الممتلكات ، وقد نص القرار – كذلك – على تسجيل ممتلكات الزوجات مع أزواجهن ، وكذلك ضرورة الحصول على موافقة مكتب تسجيل الملكية عند إبرام أى عقد ، على أن يتم تجديد إقرارات الملكية كل خمس سنوات.[٥]

---

(1) BGU. XI 2090, lins 15-19.
(2) SPP. II p. 29 no. 3, col. I-IV (A. D. 217).
(3) SPP. II, P. 30. no. 3, col. iii, lins 11-12.
(4) P. Oxy. II 237, lins 27-43 (A. D. 89).
(5) من أمثلة إقرارات الملكية العقارية التى كان كهنة سوكنوبايونيسوس يقدمونها إلى مكتب تسجيل الملكية الوثائق التالية:

BGU. XIII 2228; SPP. XXII 25; BGU. XI 2095-2098; 2010.

وتبعاً لذلك فإن إحصاء العقارات فى إقرارات تعداد كهنة سوكنوبايونيسوس كان الهدف منه تحديد البيانات الخاصة بممتلكاتهم فى مكتب تسجيل الملكية (βιβλιοθήκη ἐγκτήσεων) من أجل حماية حقوق الدولة التى كانت تجبى ضريبة مقدارها (١٠%) عند توثيق عقود الملكية. فضلاً عن حماية حقوق أبناء الكهنة فى ممتلكات آبائهم وأمهاتهم ، والحد من التنازع على الملكية.[١] وربما كان الهدف من إحصاء الممتلكات هو التفريق بين ما كان يمتلكه الكهنة من ممتلكات خاصة وبين ما كان فى حيازتهم داخل سياج المعبد من منازل وورش وحدائق.

ومن ناحية أخرى ورد فى محتوى إقرارات تعداد الكهنة أسماء الرجال والنساء والأطفال والعبيد ، وأعمارهم على حدٍ سواء. وفيمايلى جدول يوضح ذلك:

الوثيقة	اسم الكاهن (الكاهنة)	عمره
BGU. III 700	١ ــ هارباجاثوس (المقر) بن "ستوتوييتيس" حفيد "تيسينوفيس" و "هيروس".	?
	٢ ــ "ثينابونخيس" بنت "ستوتوييتيس" زوجة المقر.	؟
	٣ ــ "ستوتوييتيس" بن " ستوتوييتيس" ، أمه "ثينابونخيس" رقم (٢) من زوج سابق	؟
	٤ ــ "بيكوسيس" بن ستوتوييتيس ، حفيد "تيسينوفيس" و "هيريوس" رقم (١١) (شقيق المقر)	؟
	٥ ــ "هورس" بن " ستوتوييتيس" حفيد "تيسينوفيس" و "هيريوس" (شقيق المقر)	؟

(1) من الأمثلة على التنازع على ملكية المنازل بين كهنة سوكنوبايونيسوس ما جاء في الوثيقة:
SB. 5232 (A. D. 14-15).

	٦ ـــ "تابيوميس" بنت "ب ..." زوجة "بيكوسيس" رقم (٤)	؟
	٧ ـــ "تابيكوسيس" بنت "بيكوسيس" رقم ٤ و تابيوميس" رقم (٦)	؟
	٨ ـــ "ت ..." بنت "بيكوسيس رقم (٤) "وتابيوميس" رقم (٦)	؟
	٩ ـــ "تابيوميس" بنت "ثيسنيوفيس" زوجة "هوروس" رقم (٥)	؟
	١٠ ـــ "هيريوس" بنت هارباجثوس" (والدة المُقر)	؟
	١١ ـــ "ازيدورا" آمة "هارباجاثوس" (المُقر)	؟
	١٢ ـــ ... آمة "هيريوس" (والدة المُقر)	؟
	١٣ ـــ ... آمة "بيكوسيس (شقيق المُقر)	؟
P. A mh. III 74	١ ـــ "بانيفريمس" (المُقر) بن انخوفيس الشيخ وستوتوتيس بنت هوروس	(٤٠) سنة
	٢ ـــ بانيفريمس بن انخوفيس الصغير حفيد بانيفريمس وثاسيس بنت ستوتويتيس (ابن أخو المُقر)	(٨)سنوات
	٣ ـــ ستوتويتيس بن انخوفيس الصغير حفيده بانيفريمس و ثاسيس بنت ستوتويتيس (ابن أخو المُقر)	سنة واحدة
	٤ ـــ ثاسيس بنت انخوفيس الشيخ حفيدة بانيفريمس وستوتويتيس بنت هوروس شقيقة وزوجة المُقر	١٧ سنة
	٥ ـــ ستوتويتيس بنت بانيفريمس حفيدة باؤس (ام بانيفريميس الملتمس)	٥٥ سنة
	٦ ـــ سيجاثيس بنت ستوتويتس الشيخ حفيدة "ستوتويتيس" وثاسيس بنت ساتابوس (مستأجرة)	٨ (ـــ) سنة

BGU. XIII 2221	ستوتويتيس الكبير (الملتمس) بن باكوسيس وستوتويتيس بنت اونوفريس. باقى سكان المنزل خذفوا من الوثيقة بسبب تمزقها.	? ؟
P. Flor. III 301	١ ــ ميسويريس (الملتمس) بن "تيسينوفيس" حفيد "ساتابوس" و "سجاثيس" بنت تيسينوفيس ٢ ــ ساتابوس الصغير (ابن الملتمس) من مطلقته ستتويتيس بنت ستوتويتيس أخته من ناحية الام والبالغة (٢٦) سنة ٣ ــ تسينوفيس بن ميسويريس (الملتمس) من مطلقته ستوتويتيس بنت ستوتويتيس ٤ ــ تيسينوفيس الصغير بن ميسويريس (الملتمس) من مطلقته ستوتويتيس بنت ستوتويتيس	٢٢ سنة ؟ ؟ ؟
P.Flor. I,102 (=SB. III 6696	١ ــ ستوتويتيس (المُقر) بن انخوفيس الصغير حفيد بانيفريميس وثاسيس ٢ ــ تاويوتيس بنت ستوتويتيس الكبير حفيدة "باكوسيس" و "هيروس" (زوجة المُقر) ٣ ــ بانيفريميس بن ستوتويتيس (المُقر) وتاويويتيس رقم (٢) ٤ ــ "ثا ...." بنت ستوتويتيس (المُقر) وتاويوتيس رقم (٢) ٥ ــ "ثاسيس" بنت ستوتويتيس (المُقر) وتاويويتيس رقم (٢)	٤٣ سنة ٤٣ سنة تم تصحيح عمرها من ٤١ إلى ٤٣ سنة ؟ ؟ ٦ سنوات
BGU. XI 2090	١ ــ ... بن ... حفيد ستوتويتيس و ... (المُقر)	٤٣ سنة

	٢ ـ ....(بنت المُقر)	؟
SPP. II, P. 29 no. 3 col. i	١ ـ اوريليوس تيسينوفيس (المقر) بن ستوتويتيس حفيد تيسينوفيس و "ثا"	؟
	٢ ـ تاسيس بنت ستوتويتيس خفيد تيسينوفيس و "ثا" (شقيقة المُقر)	٢٥ سنة
	٣ ـ .... بن "هيريوس" حفيد تيسينوفيس و "سيجاثيس"	١ (٠) سنة
	٤ ـ سيجاثيس بنت هارباجاثوس بن ساتابوتوس (أم رقم ٣)	؟
	٥ ـ تاويوتيس بنت ساتابوس	؟
	٦ ـ "تا. اسيس" بنت ساتابوس حفيدة ... و ... بنت ستوتويتيس	٥٠
	٧ ـ ... آمة ثا (أم المقر)	؟
	٨ ـ تايسيس أمه من نسل ... رقم (٧) (آمه "ثا" والدة المقر)	١٤ سنة
	٩ ـ اورسينوفيس عبد من نسل ... رقم (٧) (آمة "ثا" والدة المُقر)	٤ سنوات
	١٠ ـ ... آمة	؟
	١١ ـ "تا" آمة من نسل رقم (١٠)	٤ سنوات
col. ii	١ ـ اوريليوس با (المُقر) بن ... حفيد ساتابوس و ... بنت هيريوس	٨ (٠)
	٣ ـ ... بنت ... حفيدة ستوتويتيس وتابيكوسيس زوجة (با المُقر)	؟
	٣ ـ ... ابن (با المُقر) و ... رقم (٢)	

	٤ ــ تاسيس بنت با (المُقر) و ... رقم (٣)	؟
	٥ ــ تاسيزويس بنت با (المُقر) و ... رقم (٢)	٢٦ سنة
	٦ ــ تانيفريميس بنت ... (شقيق المُقر المتوفى)	١٦ سنة
	٧ ــ ستوتويتيس بنت .... (شقيق المُقر المتوفى)	١٠ سنة
	٨ ــ سيجاثيس	٨ سنوات
	٩ ــ ... (أنثى على الأرجح)	؟
	١٠ ــ هيريوس بن ... خفيد ساتابوس و ... بنت هيريوس (شقيق با المُقر)	؟ (ــ) ٤
	١١ ــ هارباجاثيس بن هارباجاثيس حفيد ستوتويتيس وتانيفريميس	
	١٢ ــ ساتابوس بن هارباجاثيس رقم (١١)	؟
	١٣ ــ ثيساريون بنت هارباجاثيس رقم (١١)	سنتان
	١٤ ــ تاسيوس آمة	؟
	١٥ ــ س ... آمة من نسل تاسيوس رقم (١٤)	٤٩
	١٦ ــ ... من نسل تاسيوس رقم (١٤)	٣٤ سنة
	١٧ ــ تاسيوس من نسل تاسيوس رقم (١٤)	١٣ سنة
	١٨ ــ ثيرموثيس من نسل تاسيوس رقم (١٤)	١٠ سنوات
		؟
col. iii	١ ــ اوريليوس ستوتويتيس (المُقر) بن بانيفريميس حفيد ستوتويتيس و "تافيوميس" بنت ساتابوس	٣٣ سنة

	٢ ــ تانيفريميس بنت ستوتويتيس و س ......زوجة ستوتويتيس (المُقر)	٣٠ سنة
	٣ ــ هيروس بنت ستوتويتيس (المُقر) وتانيفريميس رقم (٢)	٣ سنوات
	٤ ــ بابوس ان ستوتويتيس (المقر) من زوجته المتوفاه "تا"	٦ سنوات
	٥ ــ تافيوميس بنت ستوتويتيس المقر من زوجته المتوفاه "تا"	٣ سنوات
	٦ ــ بابوس ين بانيفريميس وتافيوميس بنت ساتابوس شقيق ستوتويتيس (المقر)	٢٩ سنة
	٧ ــ امون بن بانيفريميس وتافيوس بنت ساتابوس شقيق ستوتويتيس (المقر)	٢٣ سنة
	٨ ــ تانيفريميس بنت بيكوسيس وتأويوتيس (زوجة بابوس رقم (٦)	٢٩ سنة
	٩ ــ تايوميس بنت بابوس رقم (٦) وتانيفيميس رقم (٨)	
	١٠ ــ ستوتويتيس بن ستوتويتس حفيد ساتابوس عم المُقر	٣ سنوات
	١١ ــ تاويوتيس زوجة ستوتويتيس رقم (١٠)	٦٦ سنة
		؟
col. iv	١ ــ اوريليوس بانيفريميس (المُقر) بن بيكوسيس حفيد ستوتويتيس وتاويس بنت ستوتويتيس	٣٦ سنة
	٢ ــ تافيوميس بنت باكوسيس ايلياس "سيزويس" زوجة بانيفريميس (المُقر)	٣٤ سنة
	٣ ــ تاويس بنت ستوتويتيس والدة بانيفريميس (المُقر)	٥٤ سنة

يتضح من دراسة الجدول السابق عدة أمور:

١ ـ ان بعض الكهنة كانوا يعيشون فى منازلهم مع اسرهم الصغيرة ، ومن ذلك ما ورد فى الوثيقة (P. Flor. III 301) حيث كانت الأسرة مكونة من الاب واولاده الثلاثة من مطلقته. وفى الوثيقة (P. Flor. I 102) كانت الأسرة تتكون من الاب والأم وابنتيهما وابنهما. وفى الوثيقة (SPP. II, P. 30. col. iv) كان المُقر يعيش مع زوجته ووالدته فقط. وفى حالات اخرى كان يسكن المنزل عدد كبير اغلبهم من افراد عائلة واحدة تتكون من عدة أسر ، ومن ذلك ما جاء فى الوثيقة (BGU. III 607) حيث كان يعيش فى المنزل ، المُقر وزوجته ، وابنها من زوج سابق ، وشقيقى المُقر وزوجتيهما ، وابنتى الشقيق الأول ، ووالده المُقر بالاضافة الى ثلاثة من عبيد الاسرة.

وفى الوثيقة (SPP. II, 30, col. iii) كانت العائلة تتكون من المُقر وزوجته وابنهما ، وابنته وابنة من زوجته الاولى المتوفاة. وشقيق المُقر وزوجته وابنتيهما. وشقيق آخر غير متزوج بالاضافة الى عمه وزوجته. وفى الوثيقة (SPP. II, P. 29, col. ii) كانت العائلة تتكون من (١٣) فرداً هم عميدها وزوجته وابنتيهما وولدها ، وكان لعميد العائلة اخ متوفى ترك له بنتين يعيشان معه. شيقيق آخر غير متزوج ، وخمسة افراد اخرين كانوا غالباً من الاقرباء وان لم تذكر صلة قرابتهم ، وهم امرأتان ، ورجل يعيش مع ابنه ، بالاضافة الى خمسة من عبيد العائلة.

٢ – نتبين من الوثيقة (P. Flor. III 301) وجود حالة واحدة لزواج الإخوه بين كهنة سوكنوبايونيسوس وربما كان ذلك بهدف الحفاظ على النسل الكهنوتى داخل الأسرة ، وكذلك الحفاظ على ممتلكاتها وعدم تفتيتها ، وان كان هذا الزواج لم يدم وتم الطلاق بين الزوجين.

٣ – الاهتمام بتحديد أعمار الرجال ، والنساء ، والأطفال ، وقد تراوحت ما بين سنة واحدة وستة وستين سنة . وكان ذلك من الأمور المهمة أولاً لأن البند الثالث بعد الستين فى مقننة الأديوس لوجوس نص على أن [الأشخاص الذين يسألون عن عدم تسجيل أى من الأفراد في آخر إحصاء يعفون من المسؤولية إذا ما تمت إضافة اسم الشخص الذي لم يدرج اسمه ،

وذلك خلال ثلاث سنوات][1]. أى أن القانون كان يعطى الآباء مهلة ثلاث سنوات لتسجيل أطفالهم فى سجل الإحصاء. وثانياً لتحديد الأشخاص الذين يبلغون سن الرابعة عشرة وما يزيد عليها لتسجيلهم فى قائمة ضريبة الرأس بالنسبة للكهنة الذين لم يكونوا ضمن النسبة المسموح لها بالإعفاء الكامل من الضريبة ، وكذلك حذف الأشخاص الذين تعدوا سن الإلزام بدفعها من تلك القائمة. وثالثاً لتحديد سن التقاعد بالنسبة للكهنة عندما يتجاوزوا الستين من أعمارهم. وكان ذلك مهماً فى تحديد الأوضاع القانونية لأولادهم لأن البند الواحد بعد التسعين فى مقننة الأديوس لوجوس نص على أن [الأولاد الذين جاء مولدهم للكهنة عقب تقاعدهم لا يسمح لأى منهم بالانضواء في سلك الكهنوت].[2]

τὰ ἐπιγινόμενα τέκνα τοῖς θ [.] ἱερωμένοις οὐχ ἱερᾶται

وتبعاً لذلك فإن أبناء الكهنة الذين يولدون قبل تقاعد آبائهم هم ــ فقط ــ الذين كان لهم الحق فى أن ينصبوا فى السلك الكهنوتى محل آبائهم . وربما كان تحديد أعمار النساء مهماً لتحديد هويتهن بدقة بالإضافة إلى تحديد سن الالتحاق بالسلك الكهنوتى والتقاعد.

٤ – ونتبين من الجدول السابق حرص الكهنة على إحصاء عبيدهم وتحديد فئتهم وأعمارهم. وتفسير ذلك أن مقننة "الأديوس لوجوس" نصت في بندها الستين على مصادرة العبيد الذين لا يسجلهم ملاكهم فى سجل التعداد[3]. ولعل ذلك يرجع إلى أن الأوضاع المالية القانونية للعبيد والمعتقين كانت تتبع حالة أسيادهم القانونية سواء بالإعفاء من دفع ضريبة الرأس أو دفعها. وكان الملاك هم المسؤولون عن سداد هذه الضريبة عن عبيدهم.[4] ومن ناحية أخرى كان أولاد الإماء يصبحون رقيقاً للملاك بالتبعية وكان يطلق عليهم(οἰκγενες) أى الرقيق المولودين فى منازل ملاكهم ، وعند ميلاد مسترق من هذه الفئة كان مالكه يقوم بتسجيله واستخراج شهادة تثبت إدراجه فى فئة الرقيق بالميلاد فى المنزل ، وكانت إجبارية على الملاك وتظل سارية المفعول طوال حياة العبد لأنها بمثابة

(1) P. Gnom. No. 63.
(2) P. Gnom. No. 91.
(3) P. Gnom. No. 60.
(4) Wallace, Op. Cit., P. 119.

إثبات الهوية له.[١] ويبدو أنهم كانوا يدفعون ضريبة للدولة عند تسجيل هــؤلاء العبيــد.[٢] وكذلك كان يتم جباية ضريبة (ἐγκύκλιον) عند بيع أحد العبيد ، وكان يدفعها المشترى للدولة بمعدل (١٠%) من إجمالى الثمن المدفوع عن العبد.[٣] وعلى هذا النحو كان تسجيل العبيد فى إقرارات التعداد يضمن للدولة كافة حقوقها تجاه ملاك العبيد.

وكان تحديد أعمار العبيد فى إقرارات التعداد يهدف إلى معرفة الزمن الذى يصــبح فيــه هؤلاء مُلزمين بدفع ضريبة الرأس ــ فى حالة كونهم خاضعين لها ــ وكذلك لإثبات أحقيتهم فى إسقاط أسمائهم من سجلات الضريبة عندما يتجاوزون سن الإلزام بدفعها. ومن ناحية أخرى كان تحديد أعمارهم ضرورياً لتحديد السن القانونية التى يصبح عندها العبد مــؤهلاً للعتــق إذا أراد ذلــك مالكــه. وقد نصــت المــادة (١٩) فــى مقنــنة الأديــوس لوجــوس ، وكــذلك قانون (Aelia-Senatia) على أن عتق العبيد لا يكون قانونياً إلا إذا بلغ المعتق أكثر من ثلاثين عاماً.[٤]

ومن الجدير بالملاحظة أن محتوى إقرارات تعداد كهنة سوكنوبايونيسوس ــ مثل إقرارات تعداد باقى سكان قرى الفيوم ــ لم تتضمن ذكر الوضع القانونى للكهنة أو الإشارة إلى تســجيلهم فى سجلات المواليد ، وذلك على خلاف محتوى إقرارات مواطنى العاصمة التى كانت تحدد بدقة الوضع المالى والقانونى لهم. وعلى هذا النحو فإن الكهنة على الرغم من أنهم كانوا يؤلفون طبقة أرستقراطية فى سوكنوبايونيسوس تمتعت بامتيازات لم يتمتع بها سكان القرية العاديين ، إلا أنهم ظلوا من الناحية القانونية ، مثل غيرهم من عامة القرويين ، أقل مرتبــة مــن مواطنىعاصــمة المديرية.

(1) أحمد عبد الباسط: الرقيق فى مصر تحت حكم الرومان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ص ١٧ــ١٨.
(2) Cf . SB. 6996 (A. D. 127).
(3) Wallace, Op. Cit., PP 227 ff ; Johnson, Op. Cit., P 554.
(4) P. Gnom. No. 19; N. Lewis, Roman Civilization, I, P. 55.

ثانياً: تسجيل مواليد الكهنة

تمدنا خمس وثائق بردية بتسجيل مواليد[١] طبقة الكهنة فـــى قريـــة سوكنوبايونيســـوس[٢] ويمكن تقسيم محتوى هذه الوثائق إلى أربعة أجزاء رئيسة هى: الديباجة ، وتتضمن تحديد هويـــة الموظفين المسؤولين عن تسجيل مواليد الكهنة. ثم تحديد هويـــة ملتمســـى التســـجيل ووضـــعهم القانونى. وتسجيل الطفل وعمره. وأخيراً تاريخ تسجيله (تاريخ الوثيقة). وفيما يلى جدول يوضح ذلك:

(1) لم يكن إجراء تسجيل المواليد معروفاً خلال العصر البطلمى ، وإنما أدخله الرومان فـــى مصـــر كواحـــد مـــن الإجراءات المهمة التى استحدثوها لتحديد الأوضاع القانونية للسكان.

F. Schulz., Roman Register of Births Certificates, JRS., 32 (1942), P. 83; Taubenschlag, The Low of Greco-Roman Egypt, PP. 625ff.

(2) SPP. XXII 100 (A. D. 147-9); 18 (A. D. 155); 38 (A. D. 155); BGU. I 28 (A. D. 183-4); SPP XXII 37 (A. D. 184).

الوثيقة	تاريخها	الموظف المختص بتسجيل مواليد الكهنة	الملتمس	الوضع القانوني لوالدى الطفل المراد تسجيله	اسم الطفل وسنه وتاريخ تسجيله
Spp. XXII 100	١٤٧/ ١٤٨م	Κωμογραμμα-τε ὺς (lin 18)	الأب والأم	....' Ιερέως 'ιεροῦ (τ. ς) μητρὸς Στο τοήτιος Σταβουτος ἀπὸ κώμ-ης Σοκ νοπαίου Νήσου 'ιερέως α̂ φυλῆς Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου (lins2-8). καὶ τῆς τού τοῦ γυναιηκὸς Θαητιὸς] ειουτους τô Σαταβο-υτο ς 'ιερίας τοῦ αὑτου θεοῦ (lins 8-12)	ἀπογραφόμθα τὸνγεγονότα ἡ μῖν ἐξάλλήλων υἱὸν γεννηθέντα ἐνεστ-ωτι ια L (?.ετει) Llins 12-16.
Spp. XXII 18	١٤٨/ ١٤٩م	' Ορεσενουφι κ αὶ τοῖς λοιπ-οῖς πρεσβυτέρ-ιος διαδεχομέ-νοις τὴν κωμο-γραμμ ατείαν Σοκνοπα ίου Νήσου (lin 1-2)	الأب	Παρὰ ' Αρπαγάθου ' Εριέως του ' Αρπαγάθου μητρὸς Ταφιωμοι ς 'ιερέως ε̂ φυλης θεου Σοκνοπ α-ίου ἀπὸ κώμης Σοκνο-παίου Νήσου (lins3-6) ἀπογράφομαι τ ὸν γεννηθέντα μοι μετὰ τὴν το υ θ Λ (?ἔτους) ἀπογραφὴν ἐκ τῆς συνούσης μοι γυναικὸς Τανεφ-ρέμμιος του Πακύσιος 'ιερείας τοῦ αὑτου θεοῦ (lins 7 - 11)	υἱὸν Πακυσιν ὄντα ἐις τὸ ἐνεστὸς ιβ (ἐτοῦς)' ΑντωνείνουΚαίσαρος του κυρί-ου ἐτων γ (lins11-14)

Spp. XXII 38	١٥٥م	Κωμογραμμα-τε ι Σοκνοπαίο-υ Νήσου (lin 2) ὁ δεῖνα κωμο-γρ αμματεὺς διὰ Ιουλίου γραμματέως (lin 12)	الأب والأم	Παρὰ Σαταβουτος ῾Ωρου τοῦ Σαταβοῦτος μητρὸς .. της ῾Ωρο υἱερέως β φυλης Σοκνοπαίου θεου μεγάλου μεγάλου καὶ τ ωνσυννάων θεων καὶ (lins 3-5) παρὰ της γυναικός μου Τεσεν-ούφεως της Τεσενούφεως ῾ιερεί ας των αὑτων θεωὶ (lins 5-7)ἀμφοτέρων ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ῾ (lin 8)	ἀπογραφόμεθα τὸνγεγο η-ότα ἡμειν εξ ἀλλήλω ν υἱον Στοτοήτιν γεννηθέ ν-τα τῶιδ (ἔτει)῾ Αντων ίν-ου καίσαρος τοῦ κ υρὶου ὄντα εἰς το ἐνεστ ὸς ιθ (ἔτος) ἐτῶν (lins 8-11)
Spp. XXII 37	١٨٤ م	Διογένη Κωμ-ογ ραμματι (?.....ε) κώμης Νειλουπόλεω καὶ Σκνοπαίου Νήσου (lins 1-3)	الأب	Παρὰ Παειθου Πακύσεως του Σαταβοῦτος μητρὸς Θαήσιος ῾ι ερεὺς γ φυλῆς῾ιερου Σοκνοπαίο υθεου μεγάλου μεγ-άλου (lins 4-8)	ἀπογράφομαι τὸν γενν ηθέντα μοι υἱὸν ἐκ της συν οὑσησμου γυναικ ός Τουητιος ... Πακυσιν ἐτ-ων γ (lins 8 -12) ἐτους κδ Μάρκου Αὐρ ηλιου ΑὐρηλίουΚομμοδ οὐ Αντωνὶνου (lins 16-17)

ἀπογεγωνότα ἡμιν εξ ἀλλήλ ων θυγατέρα ... σητος γενηθέντα τω δ ιε-λεληλυθότι ιη L και ὄντα εἰς τὸ ενεστος κδ Lδιο ἐπιδίδωμεν (2 H) Διογένης κωμογραμματ -εύς ἔσχον του .... κδ M άρκου Αὐρ-ηλίου κομόδ ου᾽ Αντωνείνου Σεβαστ ουΦ-αωφι ιγ.	παρὰ Πακυσις Σαταβουτος κα ὶ Πανεφρέμις μητρὸς Στοτοή-τι ς, ἱερεὺς ε φυλη Σοκνοπαίου θεου μεγάλου μεγάλου ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου (lins 2-8) καὶ της τούτου γυναικὸς Ταβουτος της Στοτήτεως ἱερία ςα φυλης του αὐτου θεου Σοκν ο-παίου μετὰ κυρίου του προγ ε-γραμμένου ἀνδρος Πακυσις (lins 8-14)	الاب و الام	Διογένη Κωμογραμμα-τει (lin 1)	/١٨٣) ١٨٤م)	BGU. I 28

يتضح من الجدول السابق عدة أمور هى:

١ ــ أن كهنة سوكنوبايونيسوس كانوا يتقدمون بطلبات تسجيل مواليدهم إلى كاتب القرية أو من ينوب عنه فى حالة غيابه. وكانت هذه الإشارة تأتى عادة فى الديباجة باستثناء الوثيقة (SPP. XXII 100) التى كانت مقدمتها ممزقة غير أنه ورد فى خاتمتها فى السطرين (١٧-١٨) أن كاتب القرية صدق على صحة البيانات الواردة فى طلب التسجيل:

διο ἐπίδεδωμι} ων κωμογραμματεύς ἐσχον

وجاء فى ديباجة الوثيقة (SPP. XXII, 18 lins 1-2) أن شيوخ قرية سوكنوبايونيسوس[1] كانوا يتولون هذه المهمة نيابة عن كاتب القرية:

Ὀρσινουφι καὶ τοῖς λοιποῖς πρεσβυτέροις διαδεχομενοις τῆν κωμογραμματεὶν Σοκνοπαίου Νήσου

وفى ديباجة الوثيقة (SPP. XXII 38 , lin. 2) أُرسِلَ طلبُ تسجيل الميلاد إلى كاتب قرية سوكنوبايونيسوس الذى لم يرد أسمه بسبب تمزق هذا الجزء من الوثيقة ، ولكن جاء فى الخاتمة أن كاتباً يدعى "يوليوس" تولى هذه المهمة نيابة عن كاتب القرية الذى كان متغيباً إما بسبب وفاته أو هروبه كما يُفهم من العبارة التى وردت فى السطرين (١٢ – ١٣):

ὁ δεῖνα κωμογραμματεύς διὰ Ἰυολίου γραμματέως

وجاء فى ديباجة الوثيقة (SPP. XXII 37, ll. 1-3) أن طلب تسجيل المواليد أُرسل إلى "ديوجنيس" كاتب قريتى نيلوبوليس و سوكنوبايونيسوس.[2]

---

(1) كان منصب شيوخ القرى πρεσβυτέροις من الخدمات الإلزامية (Litourgia) في القرى ، مثل منصب كاتب القرية ، وكانت مهامهم الرئيسة هي الإشراف على أراضي القرية الزراعية وجميع الضرائب والإيجارات من أراضي الدولة ، وفي بعض الأحيان كانوا يتولون مهام كاتب القرية .

Cf. A. Tomsin, Etude sur les πρεσβὑτεροι des Vellages de La χωρα egyptienne, B. A. R. B., 1952, PP. 73-75; Chr d' Eg., (1995), P. 107.

(2) نتبين من الوثائق الخاصة بقرية سوكنوبايونيسوس أنها كانت تدمج إدارياً ببعض القرى القريبة منها ، ومن الأمثلة على ذلك أن كاتب قرية باكخياس كان يتولى جمع الضرائب من قريتى سوكنوبايونيسوس وتانيس .(P. Fay. 208. (A. D. 52 وفى عام (١٤٥م) كان مكتب السجلات فى كل من سوكنوبايونيسوس

وفى الوثيقة (BGU. I,28 line. 1) أُرْسِلَ الطلب إلى "ديوجنيس" كاتب القرية ، دون تحديد اسم القرية ، التى يفهم ضمناً أنها "سوكنوبايونيسوس" لأن الملتمسين (والدى الطفلة) كانا من مواطنيها. وكانت طلبات تسجيل المواليد تستخرج على أساس الموطن (ἰδία) ، وتوجه إلى كاتب القرية بوصفه المسؤول عن الأوضاع القانونية للسكان بالقرية.

٢ – أن الأب فى جميع الحالات الخمس كان يتولى تقديم طلب تسجيل ميلاد أبنه (أو أبنته) سواء بمفرده أو مع الأم التى شاركت فى تقديم ثلاثة طلبات. وفى الطلبين اللذين قدمهما والد الطفلة بمفرده حدد وضعه القانونى وكذلك وضع زوجته. وقد ورد فى الوثيقة (SPP. XXII 18 lines. 3-6, 9-11)أن الملتمس يدعى "هارباجاثوس" بن "إيريوس" حفيد "هارباجاثوس"، وأمه تدعى "تافيوميوس" ، كاهن فى القبيلة الخامسة للإله سوكنوبايوس ، ومواطناً فى قرية سوكنوبايونيسوس:

παρὰ ʽ Αρπαγάθου Ἐριέως του ʽ Αρπαγάθου μητρὸς Ταφιωμιος
ʽιερὲως ε φυλῆς θεοῦ Σοκνοπαίου ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου

كذلك أشار الملتمس إلى الوضع القانونى لزوجته والدة الطفل ، رغم أنها لم تشترك معه فى تقديم الالتماس ، بأنها تدعى "تانيفريميوس" بنت "باكوسيوس" كاهنة الإله نفسه:

μοι γυναικὸς Τανεφρέμμιος του Πακὐσιος ʽιερίας του αὐτου θεου

وفى الوثيقة الثانية (SPP. XXII 37, lines. 4-8) ذكر أن الملتمس ، والد الطفل ، كاهن فى القبيلة الثالثة للإله الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس:

παρὰ Πα .. θου Πακῦσεως τοῦ Σαταβοῦτος μητρὸς Θαησιος
ʽιερὲυς γ φυλης ʽιερου Σοκνοπαίου θεου μεγάλου μεγάλου

ونيلوبوليس مدمجاً تحت إدارة واحدة (SPP. XXII 36) ، وفى عام (١٣١ / ١٦١م) تم تسجيل ملكية منزل كائن فى سوكنوبايونيسوس فى مكتب تسجيل الملكية فى قرية هيراكليا) (P. R yl II 155) . وفى وثيقة أخرى كان يتولى منصب عمدة القرية فى سوكنوبايونيسوس ونيلوبوليس موظف واحد P. Lond. III 1220 (A. D.2 (202-207 ولعل ذلك الدمج الإدارى يرجع إلى صغر حجم هذه القرى وقلة عدد سكانها على النحو الذى لا يستدعى وجود هيئة إدارية كاملة بكل قرية ، ولاسيما فى الفترات التى يتعذر فيها ملء هذه الوظائف بسبب سوء الأحوال الاقتصادية وتهرب أعيان القرية من أعبائها .

ولم يرد فى الوثيقة ما يشير إلى موطن (ἰδία) الملتمس. ويلحظ أولاً أن ذكر تقديم الطلب إلى كاتب قرية سوكنوبايونيسوس فى مقدمة الديباجة ، ثم النص ثانياً على أن الملتمس أحد كهنة الإله سوكنوبايوس ، يشيران ضمناً إلى أن موطنه هو قرية "سوكنوبايونيسوس". ومن ناحية أخرى لم يرد فى الوثيقة سوى الاسم الشخصى لوالدة الطفل دون تحديد وضعها القانونى ، ولكن من المرجح أنها كانت تنتمى إلى طبقة الكهنة بدليل أن كاتب القرية صدق فى نهاية الطلب (SPP. XXII 37, ll. 14-15) على تسجيل الطفل فى سجلات المواليد:

Διογίνης κωμογραμματεύς σεσημειωμαι τούτου τὸ ἴσον ἐδ ἐξάμην

وفى الحالات الثلاث التى اشتركت فيها الأم مع والد الطفل (أو الطفلة) فى تقديم طلبات تسجيل الميلاد كانا يحددان وضعهما القانونى بدقة على نحو ما جاء فى الوثيقة (SPP. XXII 100, lines. 12-13) التى ورد فيها أن والد الطفل ، مواطن في قرية سوكنوبايونيسوس ، وكاهن فى القبيلة الأولى للإله الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس. وأن والدة الطفل . كانت كاهنة الإله نفسه. وفى الوثيقة (SPP. XXII 38, ll. 3-8) حدد والدا الطفل وضعهما القانوني بوصفهما كاهنين فى القبيلة الثانية للإله الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس ، والآلهة الأخرى καὶ των συννάων θεων[1] ، ومواطنين من قرية سوكنوبايونيسوس. ومن الجدير بالملاحظة فى الوثيقة (BGU. I 28 lines. 8-14) أن والد الطفلة ، كان كاهناً فى القبيلة الخامسة للإله الأكثر تبجيلاً سوكنوبايوس ، ومواطناً فى قرية سوكنوبايونيسوس ، فى حين أن والدة الطفلة كانت كاهنة فى القبيلة الأولى للإله سوكنوبايوس نفسه.

يتضح من العرض السابق أن اشتراك الأم فى تقديم طلب تسجيل ميلاد طفلها لم يكن ضرورياً ، وأن قيام الأب بمفرده بهذا العمل كان كافياً. غير أنه فى جميع الأحوال كان لابد من تحديد الوضع القانونى للطفل على أساس أنه ينحدر من أصول كهنوتية من ناحيتي الأب والأم

(1) كان الإله سوكنوبايوس المعبود الرئيسى في معبد سوكنوبايونيسوس يُعبد بجانبه عدة آلهة أخرى تجرى لها بعض المراسيم والاحتفالات الدينية بالمعبد نفسه مثل "إيزيس" و "هربوقراط" و "هرميس" فضلاً عن عبادة بعض الأباطرة الرومان مثل "أغسطس" و " هادريان ".

Cf. SPP XXII 183 (A. D. 138); B.G. U. 1+337 (A. D. 140); P. Lond. II353 (P.122) (A. D. 221); P. Fay. Introd., P. 22.

سواء اشتركت الأم فى تقديم الطلب أو لم تشترك. وأن طلبات تسجيل الأطفال فى سجلات المواليد كانت تحتوى على أدلة تثبت أحقيتهم فى الانضمام ـ فيما بعد – إلى طبقة الكهنة فى القرية بوصفهم أولاً مواطنين فى سوكنوبايونيسوس(ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου) وثانياً بوصفهم ينحدرون من أصول كهنوتية ومسجلين فى إحدى القبائل الدينية فى معبد الإله]ερέως ʻ φυλῆς Σοκνοπαίου θεοῦ[والراجح أنهم كانوا يقدمون الأدلة والمستندات التى تثبت صحة ذلك إلى السلطات الرومانية التى كانت تفرض رقابة صارمة على الكهنة المصريين. ويؤيد ذلك وثيقة بردية تحتوى على خطاب رسمى موجه من اثنين من رؤساء معبد سوكنوبايونيسوس إلى الأديوس لوجوس يتضمن البراهين على صحة نسب أحد أطفال الكهنة. وفيما يلى نص الوثيقة:

Κρεπερηείω [.] υλωι τῶι Κρατίστωι πρὸς τωι ἰδίωι λόγωι παρὰ ἱερέων ἱερου κώμης Σοκνοπαίου Νήσου τῆς Ηρακλείδου μερίδος τοῦ Ἀρσινοείτου νομοῦ διὰ Πεμφθέντων Στοτοήτιος Στοτοήτιος, Στοτοήτιος Ἁρπαγάθου των δύο ἐν τῷ ὑ [...] γινομένω ὑπὸ σοῦ διαλογισμῷ τοῦ [ ] χθη ε [ ] διου Ἁρπαγαθης Ἀγχώφιος ἱερεύς του [ ] ιν τῷ γενομένω προς τῇ ἐπιτροπῇ ὀντα[1]

نتبين من النص السابق أنه فى أغلب الظن كان هناك ريبة فى صحة نسب أحد أطفال الكهنة ويدعى "هارباجاثوس" بن "انخوفيس" ربما بسبب وفاة والده ووقوعه تحت وصاية أحد الكهنة ، ويبدو أن أحداً وشى بأنه لم يكن ينحدر من نسل الكهنة ، وأنه مجرد لقيط. ومن المعروف أن المادة (٩٢) من مقننة الأديوس لوجوس كانت تحظر تولى اللقطاء مناصب الكهنة. وتبعاً لذلك يبدو أن "الأديوس لوجوس" أراد أن يتحرى عن صحة نسب هذا الطفل ، وأن أثنين من رؤساء كهنة المعبد هما "ستوتويتيس" بن "ستوتويتيس" و "ستوتويتيس" بن "هارباجاثوس" قدما على الأرجح المستندات الدالة على صحة نسب الطفل وانحداره من أصول كهنوتية ومن ثم أحقيته فى أن يدرج اسمه فى سجلات الكهنة.

---

(1) SPP. XXII 99 (A. D. ?).

٣ – تحديد هوية الطفل وعمره. وقد ورد فى الوثيقة (SPP. XXII 100, lines. 12-16) أن الملتمسين (الأب والأم) يتقدمان لتسجيل ابنهما المولود فى العام الحادى عشر:

ἀπογραφόμεθα τὸν γεγονότα ἡ μῖν ἐξ ἀλλήλων υἱὸν ... γεννηθέντα ἐνεστωτι ια L (? ἔτει)

ولا يرد بهذه الوثيقة اسم الطفل أو عمره بسبب تمزق هذا الجزء من الوثيقة ، وإنما ورد فقط تاريخ طلب تسجيل ميلاده فى العام الحادى عشر (من حكم أنطونينوس) الذى يتفق مع العام الثاني لإجراء تعداد عام (١٤٥/ ١٤٦) للميلاد.

وجاء فى الوثيقة (SPP. XXII 18 lines. 7-14) أن الطفل المراد تسجيله يُدعى "باكوسيس" ، وهو مولود فى العام التاسع من حكم الإمبراطور "أنطونينوس" ، وأن طلب تسجيل ميلاده قُدم فى العام الثانى عشر من حكم الإمبراطور نفسه ، عندما كان الطفل فى الثالثة من عمره:

ἀπογράφομαι τὸν γεννηθένταμοι μετὰ τὴν τοῦ θ L (? ετους) ...... υἱὸν Πακυσιν ὀντα εἰς τὸ ἐνεστὸς ιβ (?ετος) Ἀντωνείνου Καί σαρος του κυρίου ἐτων γ

ومن الجدير بالملاحظة فى الوثيقة السابقة أن الطفل كان من مواليد السنة نفسها التى جرى فيها تعداد عام (١٤٥–١٤٦) للميلاد ، وأغلب الظن أنه لم يُدرج فى سجلات إحصاء تلك السنة ، وتبعاً لذلك كان لزاماً على والده أن يسجله فى غضون ثلاث سنوات من تاريخ إجراء التعداد حتى لا يقع تحت طائلة القانون ، كما ينص على ذلك البند الثالث بعد الستين فى مقننة الأديوس لوجوس.

وجاء فى الوثيقة (SPP. XXII 38, lines. 8-11) أن طفلاً يُدعى "ستوتويتيس" ولد فى العام الرابع عشر من حكم الإمبراطور أنطونينوس ، وأن طلب تسجيل ميلاده لم يقدم إلا فى العام التاسع عشر من حكم الإمبراطور نفسه:

ἀπογράφομεθα τὸν γεγονότα ἡμεῖν ἐξ ἀλλήλων υἱὸν Στοτοήτιν γεννθέντα τῷ ιδ (ἔτει) Ἀντωνίνου Καίσαρος τοῦ κυρίου ὄντα εἰς τὸ ἐνεστὸς ιθ (ἔτος) ἐτων

ويتضح من الوثيقة السابقة أن "ستويتيس" وُلد فى عام (١٥٠) للميلاد أى بعد مرور خمس سنوات على إجراء تعداد عام (١٤٥/ ١٤٦) للميلاد ، وأن طلب تسجيل ميلاده قُدم فى عام (١٥٥) للميلاد قبل إجراء التعداد التالى عام (١٥٩/ ١٦٠) للميلاد ، بحوالى أربع سنوات ، عندما كان فى الخامسة من عمره.

وفى الوثيقة (SPP. XXII 37, ll. 8-12, 16-17) يطالب أحد الكهنة بتسجيل ميلاد أبنه "باكوسيس" البالغ من العمر ثلاث سنوات:

ἀπογράφομαι τὸν γεννηθέντα μοι υἱὸν ἐκ της συν οὐσης μου γυναικὸς Ταυητιος ... Πακυσιν ἐτων γ, ἐτους, κδ Μάρκου Αυρηλίου Κομμόδου Ἀντωνίνου

نتبين من الوثيقة السابقة أن "باكوسيس" وُلد فى عام (١٨١) للميلاد بعد إجراء تعداد عام (١٧٣/ ١٧٤) للميلاد بحوالى ثمان سنوات ، وأن طلب تسجيل ميلاده قُدم فى عام (١٨٤) للميلاد قبل إجراء التعداد التالى عام (١٨٧/ ١٨٨) للميلاد بحوالى ثلاث سنوات.

وجاء فى الوثيقة (BGU I, 28) أن الطفلة التى غاب اسمها من الوثيقة بسبب تمزقها ، وُلدت فى العام الثامن عشر من حكم الإمبراطور "ماركوس اوريليوس كمودوس" ، وأن طلب تسجيل ميلادها قُدم فى العام الرابع والعشرون من حكم الإمبراطور نفسه:

ἀπογεγωνότα ἡμιν ἐξ αλλήλων θυγατέρα .. σητος γενηθέντα τῳ διελεληλυλυθότι ιη L καὶ ὄντα εἰς τὸ ἐνεστὸς κδ L

نتبين من ذلك أن الطفلة وُلدت فى عام (١٧٧/ ١٧٨) للميلاد ، بعد أخر تعداد عام (١٧٣ /١٧٤) للميلاد بحوالى أربع سنوات ، وأن طلب تسجيل ميلادها قُدم وهى فى السادسة من عمرها عام (١٨٣/١٨٤) للميلاد ، قبل إجراء التعداد التالى فى عام (١٨٧/ ١٨٨) للميلاد ، بحوالى أربع سنوات.

يتضح من العرض السابق ، أن إشهارات ميلاد كهنة سوكنوبايونيسوس كانت إحدى العمليات الرئيسة لتحديد أوضاعهم القانونية ، وأن تقديمها كان اختياريا خلال الفترة الزمنية التى تقع بين كل تعدادين. بيد أن البند الثالث بعد الستين فى مقننة الأديوس لوجوس والذى يقضى

بإدراج أسماء الأشخاص الذين لم يسجلوا فى أخر إحصاء فى غضون ثلاث سنوات ، يُستشف منه وجود إلزام قانونى يحتم على الأباء تسجيل ميلاد أطفالهم الذين كانوا معهم فى أثناء الإحصاء الأخير ، ولم يسجلوا فيه ، ربما بسبب حداثة ولادتهم ، وذلك خلال مهلة السنوات الثلاث آنفة الذكر.[١] ويتبين من ذلك ارتباط تسجيل مواليد الكهنة بعملية تعدادهم. وأن تسجيل الميلاد كان إلزامياً دون تحديد سن بعينها لتقديمها مادام ذلك يتم قبل الرابعة عشرة ، وهو سن الإلزام بدفع ضريبة الرأس.[٢]

وكانت إشهارات ميلاد الأولاد تتخذ كدعامة أساسية عند خضوعهم للفحص (ἐπίκρισις) المؤهل للانضمام إلى طبقة الكهنة ، وتولى المناصب الكهنوتية . وقد ورد فى البند السادس بعد التسعين فى مقننة الأديوس لوجوس أنه [لا يجوز أن يتولى أحد من العلمانيين وظيفة فى السلك الكهنوتى]:

Ἱερατικὴ τάξις ὑπὸ ἰδιωτῶν οὐκ ἐπικεκρατεῖαται

ونتبين من ذلك أهمية إشهارات الميلاد لإثبات الانحدار من أصول كهنوتية من ناحيتى الأب والأم ، وهو الشرط الذى كان أساسياً عند تولى بعض الوظائف الدينية ، يؤيد ذلك البند السابع بعد السبعين فى مقننة الأديوس لوجوس الذى نص على أن [وظائف الكهان العرافين الآيلة بطريق التوارث ، ينبغى الاحتفاظ بها داخل نطاق الأسرة]:

αἱ ἐπὶ διαδοχῇ προφητεῖαι τῷ γένει φυλάσσονται

كما كان يتوارث مناصب حملة المقدسات (παστοφόροι) خلال العصر الرومانى أسر بعينها ترجع جذورها إلى العصر البطلمى.[٣]

وكانت إشهارات الميلاد هى الفيصل فى تحديد الأبناء الذين كان لهم الحق فى تولى الوظائف الدينية خلفاً لآبائهم ، وأولئك الذين كانوا محرومين من هذا الحق ، وذلك وفقاً لتاريخ ميلادهم. يؤيد ذلك ما جاء فى البند الواحد بعد التسعين فى مقننة الأديوس لوجوس الذى

(1) Cf. SPP. XXII 100; 18.
(2) Cf. SPP. XXII 38; 37; BGU. I 28.
(3) SB. 9394 (A. D. 103-104)

ينص على أن [الأولاد الذين جاء مولدهم للكهنة عقب تقاعدهم لا يسمح لأى منهم بالانضواء فى سلك الكهنوت. وفى حالة تنحية أى كاهن بسبب توقيع عقوبة ضده ، فإنه يجرى تنصـــيب أبنـــه مكانه أما الأبناء الذين يولدون بعد معاقبة الكاهن فلا يجوز لهم الانضواء فـــى ســلك الكهنـــوت إطلاقاً]:

τὰ ἐπιγινόμενα τέκνα τοῖς θ [.] ἱερωμένοις οὐχ ἱερᾶται ἀπὸ καταδίκης ἱερέων οἱ υἱοὶ καθιστανται, οἱ δὲ μετὰ ταῦτα υἱοὶ αὐτων <οὐχ> ἱερῶνται

ومن ناحية أخرى فإن إشهارات ميلاد أولاد الكهنة كانت من المستندات اللازمة للحصول على تصاريح ختانهم.(١) وقد جاء فى وثيقة بردية من عام (١٥٦) للميلاد جلسة استماع عقـــدها الأديوس لوجوس للنظر فى طلب قدمه كاهن من قرية سوكنوبايونيسوس للحصول على تصــــريح بختان أولاده الثلاثة. وفيما يلى نص الوثيقة:

Πακύοιυς Σαταβροῦτος προσαγαγόντος υἱοὺς ἑαυτοῦ Ἁρπαγάθην καὶ Ἀνχωφιν καὶ Στοτοῆτιν δι [ ] [...... τοπ ....] ηθ [...........] νδι διὰ τὸ παρατεθειθσαι τὰς τοῦ γένους αὐτῶν ἀποδείξεις τῳ του νομοῦ βασιλικω καὶ ἀναγνωσθεισης τῆς επιστολῆς Θεοδώρου στρατηγου Ἀρσινοίτου Ἡρακλείδου μερίδος διὰ Πτολεμαίου βασιλικου γραμματέως Θεμίστου οὕτως ἐχούσης Θεόδωρος στρατηγὸς Ἀρσινοίτου Ἡρακλείδου μερίδος διὰ Πτολεμαίου γραμματέως βασιλικοῦ διαδεχομένου τὰ κατὰ τὴν στρατηγίαν Κλαωδίω Ἀγαθοκλεῖ τῷ τιμιωτάτω χαίρειν. Πακῦσις Σαταβουτος του .... ἀνεφρεμμε Σαταβοῦτος ἱερεὺς τρίτης φυλης τῆς Σονοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου καὶ των συννάων θεῶν ἱεροῦ λογίμου του ὄντος ἐν κώμη Σοκνοπαίου Νήσου ἐτέδωκέ μοι βιβλίδιον βουλόμενος ἱερατικως περιτεμειν υἱοὺς ἑαυτου

(1) تحتوى إحدى عشرة وثيقة بردية على هذا النوع من تصاريح ختان الكهنة فى مصر خلال العصر الرومـــانى ، ثلاثة منها تتعلق بالكهنة فى قرية سوكنوبايونيسوس وهى:

SPP. XXII 51 (A. D. 133); W. Chr. 77 (A. D. 149); BGU. XIII 2216 (A. D.156).

وقد أختار الباحث أكمل هذه الوثائق الثلاثة للاستشهاد بها . والوثائق الأخرى هي :

Cf. BGU. 82; 347; P. Teb. II 292; 293; W. Chr. 76; SB. 15; 16; 17.

῾Αρπαγάθην καὶ ᾿Ανχωφιν καὶ Στοτοητιν ἐκ μητρὸς Θασητος της ῾Αρπαγάθου [......................] αὐτων .... καὶ εἰς ἀπόδειξιν του εἰναι ἱερατικου γένους διὰ τακτοῦ παρέθετο ἀντίγραφον κατ οἰκίαν ἀπογραφης θ (ἔτους) ᾿Αντωνείνου του κυρίου καί εἰκονσίσατο .... (ἔτει) θεου ῾Αδριανου ἐπὶ τῆς γραφης τῶν τοῦ νομου δημοσίων λόγων βιβλιοφυλάκων [.............. ἀ]ντίγραφον κολλήματος ἐπιγεννήσεως τῶν παίδων συνθεμένων ἐπὶ ταις ἀποδείξεσιν Πετοσούχου του καὶ Πτολεμαίου Οννώφρεως στολιστιου Σούχου θεοῦ μεγάλου μεγάλου καὶ των συννάων θεῶν καὶ διαδόχου προφητείας τῶν ἐν ᾿Αρσινοίτη θεῶν ...... Πανεφρέμμεως τοῦ ῾Ωρου καὶ Σταβοῦτος ῞Ωρου του Σταβοῦτος καὶ ....τοῦ ᾿Ανχωφεως καὶ Τεσενούφεως Τεσενούφεως καὶ ῾Αρπαγάθου ... τῶν.] β ἱερέων τῆς κώμης γράφω σοῖ τιμιωτατε. παραγγειλας τῷ Πακυσι ἥκειν μετὰ τῶν παίδων. είσιν μέντοι πρὸς τὸ ἐνεστὸς ιθ (ἔτος) του κυρίου ἡμων Αντωνείνου Καίσαρος κατὰ τὴν ως πρόκε ιται γενομένην αὐτων ἐπιγέννησιν ὁ μὲν ῾Αρπαγάθης ἐτων η, ὁ δὲ ᾿Ανξωφις ἐτων ε, ὁ δὲ Στοτοητις ἐτῶν β. ἐρρωσθαί σε εὔχομαι τιμιώτατε (ἔτους) ιθ Αὐτοκρατορος Καίσαρος Τίτου Αἰλίου ῾Αδριανου ῾Αντωνίνου Σεβαστου Εὐσεβους Φαμενωθ[..] μετὰ τὴν ἀνάγνωσιν ῾Αγαθοκλης ἐπύθετο, εἴ τινα σημεια ἔχουσιν οἱ παιδες ἐπὶ τοῦ σώματος [Ιμούθου ἱερογραμματέως εἰπόντος ἀσήμους αὐτοὺς εἰναι, Κλαύδιος ᾿Αγαθοκλης ἀρχιερεὺς καὶ ἐπὶ των ἐν Αἰγυπτω ἱερῶν παρασημειωσάμενος τὴν ἐπιστολὴν τῷ Πακύσι εἰπεν δύνανται καθ' ἅ ἀξιοις οἱ υἱοί σου ῾Αρπαγάθης καὶ ᾿Ανχωφις καὶ Στοτοῆτις περιτμηθηναι κατὰ τὸ ἔθος.(1)

(1) BGU. XIII 2216 (A. D. 156).

نتبين من الوثيقة السابقة عدة أمور:

١ – أن "باكوسيس" ابن "ساتابوس" الكاهن فى القبيلة الثالثة للإله "سوكنوبايوس" فى المعبد الشهير بقرية "سوكنوبايونيسوس" ، قدم إلى القائم بأعمال الأستراتيجوس فى قسم "هيراكليديس" بمديرية أرسينوى ، التماساً للحصول على تصريح بختان أبنائه الثلاثة ، من زوجته "تاسيس" بنت "هارباجاثوس" ، وهم: "هارباجاثوس "عمره ثمان سنوات ، و "انخوفيس" خمس سنوات ، و "ستوتويتيس" سنتان.

٢ – أن "باكوسيس" ، أرفق بالتماسه المستندات التى تثبت انحداره ، وأولاده ، من أصول كهنوتية ، وقد تضمنت هذه المستندات ، آخر إقرارى تعداد سُجل فيهما الملتمس . بالإضافة إلى نسخ رسمية من شهادات ميلاد أولاده الثلاثة ، التى صدق على صحة بياناتها ستة شهود من كهنة المعبد.

٣ – أن القائم بأعمال الأستراتيجوس ، بعد أن تأكد من صحة المستندات ، آنفة الذكر ، صدق على صحة نسب الأولاد الثلاثة ، وأرسل خطاباً بذلك إلى "كلوديوس اجاثوكليس" الأديوس لوجوس ، مما يفهم منه ضمناً أن أحد أهداف هذه العملية كان التأكد من أن الأولاد لم يكونوا لقطاء ، حيث كانت المادة (٩٢) من قواعد الحساب الخاص تمنع هؤلاء من أن يصبحوا كهنة.

٤ ــ أن الأديوس لوجوس أمر بحضور الملتمس ، وأولاده الثلاثة جلسة استماع للالتماس ، ووفقاً لملخص هذه الجلسة استفسر الأديوس لوجوس من الكاتب المقدس (ἱερογραμματέως) عما إذا كان توجد عيوب في جسد الأولاد ، وبناء على عدم وجود مثل هذه العيوب صرح لهم بالختان بما يتفق مع التقاليد المتبعة. ويبدو أن هذه الجلسة كانت بمثابة كشف الهيئة للأولاد ، مما يعنى أن سلامة الأعضاء الجسدية كان شرطاً أساسياً للطهارة وتبعاً لذلك للاندماج ــ فيما بعد ــ فى السلك الكهنوتى.

٥ – أن الإشراف على ختان الكهنة بهذه العناية بمعرفة عدة هيئات من موظفى الحكومة يدل على مدى ما وصلت إليه الحكومة الرومانية من تشديد قبضتها على الكهنة المصريين.

ومن ناحية أخرى فإن تسجيل ميلاد فتيات الكهنة كان مهماً فى تحديد أوضاعهن القانونية ، وإن لم يرتبط ذلك بوقت محدد ، وأغلب الظن أن ذلك كان يتم قبيل انضمامهن للهيئة الكهنوتية ، وكانت إشهارات ميلادهن ضرورية عند زواجهن ، وذلك لأن الأبناء كانوا فى حاجة لإثبات انحدارهم من أصول كهنوتية ليس من ناحية الأب فقط ، وإنما من ناحية الأم كذلك. وكانت هذه الإشهارات مهمة لإثبات حقهن فى الوراثة ، يؤيد ذلك ما جاء فى البند الرابع بعد الثمانين فى مقننة الأديوس لوجوس التى تنص على أن: [المنح الدينية والجوائز يمكن الاحتفاظ بها لتكون من حق البنت]:

῾Ιερατικα γέρα θυγατρὶ φυλάσσεται

وربما كانت البنت ترث ـ أيضاً ـ منصب أبيها الديني في حالة عدم وجود وريث من الذكور .

ثالثاً: إشعارات الوفاة

كانت إشعارات الوفاة من الأساليب المهمة لتحديد الوضع القانونى والمالي للكهنة . وقد ارتبطت هذه العملية بالتعداد الدورى حتى تكون قوائم الإحصاء مطابقة لأحوال السكان خلال السنوات الأربع عشرة الواقعة فيما بين إحصاء وأخر . وكذلك ارتبطت بتجديد قوائم الضرائب التي كان الكهنة مسجلين فيها.(١)

وفيما يلى جدول بالوثائق الخاصة بإشعارات وفاة الكهنة فى قرية سوكنوبايونيسوس:

(1) C H A., 10, P. 305; Wallace, Taxation, P. 106.

الوثيقة	الموظف المختص بتلقي إشعارات الوفاة	اسم مقدم الإشعار ودرجة قرابته من المتوفى	اسم المتوفى ووضعه القانوني	طلب الملتمس
P. Lond. II 281 (p. 66) (A. D. 66)	᾽Απυγχι᾽ Απυγ-χεως κ αἰ Στο-τοήτι᾽ Απυγχ-ε ως ἡγουμενο-ῖς ἱερέω ν Σοκ-νοπαίου Νήσο-υ	παρὰ Πανεφρέμαιου τοῦ ᾽Ωρου τοῦ᾽ Αρπαγάθου μητρ-ὸς Τανεφρεμαῖου τῆς᾽ Αρπαγ-άθου ἱερὲωςτῶν ἀπὸτης Σοκν -οπαἰου Νήσου. ὁμοπατριος καὶ ὁμομητριος μοῦ ἀδελφος	Αρπαγάθης᾽ Ωρου τοῦ᾽ Αρπ-αγαθου μητρὸς Τανεφρέμμιο υτῆς᾽ Αρπαγάθου ἱερὲυς ἀναγραφομένος ἐπὶ τὴς προκ -ιμένης κωμὴς ἐτελεύτησε.	Διο ἐπιδιδωμι τὸ ὑπομνημοπω ςάνενεχθη ἐν τοῖς τετελευτη-κόσι.
P. Lond. II 338 (p. 68) (A. D. 170)	Πασιωνι κωμ-ογρ, Σο κνο, Νήσου	Παρὰ Τεσενουφεω Σατα ἀπὸ κωμὴς Σοκνο) Νησου ἱερὲως ε φυλ Σοκνοπαίου θεοῦ μεγά-λου μεγάλου ὁ συνγένης μοῦ. ...	᾽Αρπαγαθης Σαταβτοῦ Σατα -βοῦτος μη᾽ Εριευς ἀπο της αὐτης κωμὴς ἱερὲυς ε φυλ τ ο-ῦ αὐτου θεοῦ α φηλ ἐτελεύ τ-ησεν.	διὸ ἐπιδιδωμει καὶ ἀξιω ταγην -αι αὐτου το ὀν ο-μα ἐν τὴ τῶν τετελευτηκό των
P. Flor. XVI 19 (A. D. 177/ 180)	᾽Ηρᾶ κωμογρ-αμματεῖ Σοκνοπαίου Νήσου	παρὰ Στοτοήτιος ... φ ου τοῦ Πανεφρέμμεως ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέως γ̂ φυλης.	Σαταβοῦς Πανεφρέμμεως το ῦΑγχώφεως μητρός Στοτοήτε ω-ς ἀνθ', ου ταου τελῶν τῆν λα-ογραφίαν ἐπὶ τῆςαὐτης κ ώμη-ς καὶ ... ευς ἀδελφός μη τρός τῆς αὐτης κώμης ἱερε ῖς τῆς αὐτης γ φυλῆς ἐτελε ύτησαν.	διο ἀξιω ταγῆν-αι αὐτων τὰ ὀν-ομα ἐν τῆ τῶ ντετελευτηκότω νταξει ὡς ἐπὶ τῶν ὁμοιων.

نتبين من الجدول السابق الآتى:

١- أن أقدم إشعار وفاة عُثر عليه فى الوثيقة (P. Lond. II 281, lines. 1-3) أُرسل إلى أثنين من رؤساء كهنة سوكنوبايونيسوس:

’Απυγχι ’Απυγχεως καὶ Στοτοήτι ’Απυγχεως ἡγουμενοις ἱερέων Σοκνοπαίου Νήσου.

وأنهما على الأرجح ، كانا عضوين فى جماعة دينية تتولى الإشراف على شؤون المعبد والكهنة ، وأن الإدارة الرومانية وجدت فى هذا التنظيم ، مثلما وجدت فى نقابات الحرف ، وسيلة ملائمة لجمع الضرائب وكافة الإلتزامات المفروضة على كهنة القرية .

وفى الوثيقة (P. Lond. II 338, lin. 1-2) أُرسل إشعار الوفاة إلى "باسيون" كاتب قرية سوكنوبايونيسوس: Πασωνι κωμογρ᾽ Σοκνοπαίου Νήσου.

وفى الوثيقة (P. Flor. XVI 19, lin.1) أُرسل الإشعار إلى "هراس" كاتب قرية سوكنوبايونيسوس: Ηρα᾽ κωμογραμματεῖ Σοκνοπαίου Νήσου

يتضح مما سبق أنه خلال القرن الثانى للميلاد انتقلت سلطة الإشراف على تلقى إشعارات وفيات الكهنة من رؤساء المعبد إلى كاتب القرية الذى كان مسؤلاً عن إمداد الإدارة المركزية بقوائم سكان القرية ، بما فيهم الكهنة وبخاصة فيما يتعلق بالأوضاع القانونية المدنية ، وما يقع عليهم من التزامات وضرائب للدولة.

٢ ــ أن إشعارات الوفاة كانت ترسل بواسطة أحد أفراد عائلة المتوفى وقد ورد فى الوثيقة (P. Lond. lins 208 lins. 4-8, 11) أن الملتمس يدعى "بانيفريمايوس" بن "هوروس" بن "هارباجاثوس" ، وأمه تدعى "تانيفريمايا" بنت "هارباجاثوس" ، كاهن من قرية سوكنوبايونيسوس ، وهو شقيق المتوفى من ناحيتى الأب والأم:

Παρὰ Πανεφρέυαιου του ʿ Ωρου του ʿ Αρπαγαθου μητρὸς Τανεφρεμαιου τῆς ʿ Αρπαγάθου, ἱερεως τῶν ἀπὸ της Σοκνοπαίου Νήσου ο ὁμοπατριος καὶ ὁμομητριος μοῦ .... ἐτελευτησεν.

نتبين من النص السابق أن الملتمس كان حريصاً على أن يحدد هويته بدقة بهدف إثبات صلته بالمتوفى نظراً لما كان يترتب على ذلك من نتائج ، كوراثة المنصب الدينى وممتلكات المتوفى والوصاية على أبنائه ، وقبل ذلك مسؤولية الملتمس عن الالتزامات والضرائب التى تقع على المتوفى تجاه الدولة فى حالة عدم الإبلاغ عن الوفاة.

وقد ورد فى الوثيقة (P. Lond. II 338, lines. 3-8, 14) أن الملتمس يدعى "تيسينوفيوس" بن "ساتابوس" من قرية سوكنوبايونيسوس ، كاهن بالقبيلة الخامسة للإله الأكثر تعظيماً "سوكنوبايوس" ، يعلن عن وفاة "قريبه":

Παρὰ Τεσενουφεως Σταβ ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ε φυλ Σοκνοπαίου θεοῦ μεγάλου μεγάλου ὁ συνγενης μου ... ἐτελεύτησεν

وورد فى الوثيقة (P. Flor. XVI 19 lines 2-5, 14) أن "ستوتويتيس" مواطن من قرية سوكنوبايونيسوس ، كاهن بالقبيلة الثالثة يعلن عن وفاة اثنين من أقاربه:

Παρὰ Στοτοὴτιος ... του Πανεφρέμμεως ἀπὸ κωμης Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέως γ φυλῆς οἱ συνγενεῖς μου .... ἐτελεύτησαν.

نتبين من الوثيقتين السابقتين أن الملتمس كان يشير إلى درجة قرابته للمتوفى بكلمة (συνγενῆς) وتعنى "قريب" ، دون تحديد دقيق لطبيعة درجة هذه القرابة. ومن خلال دراسة إشعارات الوفاة فى مصر خلال العصر الرومانى ، نتبين أن هذه الإشعارات كان يرسلها أقرب أقارب المتوفى الموجودين على قيد الحياة ، الذين كانوا يحددون درجة قرابتهم منه بدقة ، مثل والده[١] ، أو شقيقه[٢] ، أو ابنه[٣] ، أو زوجته[٤] ، أو جده[٥] ، أو المالك إذا كان المتوفى رقيقاً.[٦] وربما عنت كلمة (συνγενῆς) أن الملتمس لم يكن قريباً من الدرجة الأولى

(1) P. Med. ed. in Aeg. 20 (1940), PP. 39-42 (A. D. 108); P. Fay. 30 (A. D. 173); P. Oxy. 1551 (A. D. 304).
(2) P. Lond. II 208 (A . D. 138); P. Ryl. II 106 (A. D. 158); BGU. I 245 (A. D. 160).
(3) BGU. XIII 2230 col. i; ii (A. D.160).
(4) P. Sorb. in 2358 (A. D. 110).
(5) PSI. IX 1064 (A. D. 129).
(6) P. Oxy. 1030. (A. D. 212).

أو الثانية للمتوفى. أو أن هذه الكلمة لم تكن تعنى "قريباً" بالمعنى الدقيق ، وإنما تعنى أن الملتمس كان مجرد زميل للمتوفى فى القبيلة الكهنوتية ، ويدعم هذا الرأى أنه فى كلتا الوثيقتين آنفتى الذكر ، كان الملتمس ينتمى إلى القبيلة الكهنوتية نفسها التى كان المتوفى عضواً فيها. ولعل ذلك يرجع إلى أن المسئولية المشتركة الواقعة على كهنة كل قبيلة داخل المعبد ، سواء من ناحية القيام بالواجبات الدينية أو الالتزامات المالية ، تحتم عليهم الإبلاغ عن حالات الوفاة التى تحدث بينهم لسببين:

أ ــ إخلاء مسئوليتهم عن التزامات المتوفى تجاه الدولة.

ب ــ لتعيين كاهن آخر بدلاً عن المتوفى لشغل منصبه الدينى.

٣ ــ ورد بإشعارات الوفاة تحديد هوية المتوفى ووضعه القانونى بدقة. فقد ورد فى الوثيقة (P. Lond. II 281, lins. 8-11) أن المتوفى يدعى " هارباجاثوس " بن " هوروس " بن "هارباجاثوس " ، وأمه تدعى " تانيفريمايا" بنت "هارباجاثوس" كاهن مسجل فى القرية الآنفة الذكر (سوكنوبايونيسوس):

Αρπαγάθου ῾Ωρου τοῦ ῾Αρπαγάθου μητρος Τανεφρεμμιου τῆς ῾Αρπαγάθου ἱερέως ἀναγραφομενος ἐπὶ τῇ προκιμενης κώμης ἐτελεύτησεν

نتبين من النص السابق أن تحديد هوية المتوفى كان يتم أولاً بوصفه كاهناً ιερεως ، ولعل ذلك يرجع إلى أن وفاة الكاهن تجعل منصبه فى المعبد شاغراً ، ولما كانت بعض المناصب الدينية وراثية ، فإن إشعار الوفاة على هذا النحو بمثابة شهادة رسمية للوريث الشرعى تعطيه الحق فى تولى هذا المنصب. وثانياً تحديد موطن ἰδία المتوفى بوصفه مسجلاً فى قرية سوكنوبايونيسوس التى كانت موطنه الذى يلتزم فيه بأداء الضرائب ، وكافة الالتزامات الأخرى للدولة ، وعلى هذا النحو فإن إعلان وفاته كان يرمى إلى حذف أسمه من قائمة سكان القرية ، وتصحيح بيانات السكان قبل إجراء التعداد الدورى ، وبالتالى إسقاط كافة الالتزامات التى كانت تقع عليه ، حتى لا يتعرض أفراد عائلته أو زملاؤه فى المعبد للمسئولية القانونية عند جمع الضرائب أو عند إجراء التعداد . ويدعم هذا الرأى ما ورد فى نهاية الوثيقة السابقة حيث يُطالب الملتمس بتسجيل اسم المتوفى فى قائمة الأشخاص المتوفيين :

διο ἐπιδιδυμι τὸ ὑπομνημ, ὀπως ἀνενεχθη ἐν τοῖς τετελεύτηκοσι.

وفى الوثيقة (P. Lond. II 338, lines. 8-14) تم تحديد هوية الكاهن المتوفى على النحو التالى:

ʿ Αρπάγάθη Σαταβ Τοῦ Σαταβοῦτος μή Ἔριευς ἀπὸ τῆς αὔτῆς κώμης ἱερέυς ε φυλ, τοῦ αὔτου θεοῦ αφηλ, ἐτελεύτησαν.

وقد فسر ناشر الوثيقة كلمة (ἀφηλ) بأنها اختصار لكلمة قاصر (ἀφῆλιξ). ومن المستبعد أن يكون المقصود بهذه الكلمة أن الكاهن المتوفى لم يكن قد بلغ السن التى تؤهله لتولى منصبه الدينى بشكل رسمى والأرجح أنها تعنى أن الكاهن المتوفى لم يكن قد بلغ سن الإلزام بدفع ضريبة الرأس. ويعضد هذا الرأى الأخير ما ورد فى الوثيقة (P. Flor. XVI 19 lins 6-14) التي تضمنت إشعاراً بوفاة أخويين من ناحية الأم:

Σαταβους Πανεφρεμμεως τοῦ Ἀγγώφεως μητρὸς Στοτοήτεως ἀνθ' [ου] ταου [ ] τελων τῆν λαογραφίαν ἐπὶ τῆς αὐτῆς κώμης [και ......] ευσ ἀδελφος μητρὸς τῆς αὐτης ἀφηλιξ. οἱ Β ἀπὸ τῆς αὔτῆς γ φυλῆς ἐτελεύτησαν.

يتضح من هذا النص أن المتوفيين كانا كاهنين فى القبيلة الثالثة ، وأن أحدهما ويدعى "ساتابوس" وُصف بأنه ملزم بدفع ضريبة الرأس فى القرية:

τελῶν τῆν λαογραφίαν ἐπὶ τῆς αὐτῆς κώμης.

فى حين أن الآخر وصف بأنه لم يبلغ السن (ἀφῆλιξ) ووفقاً لهذا السياق فإن هذه الكلمة تعنى أنه لم يبلغ سن الإلزام بدفع ضريبة الرأس. ويعضد هذا الرأى ــ كذلك ــ أن إشعارات الوفاة فى مصر ــ بوجه عام ــ كانت تهتم بذكر الوضع القانونى للمتوفى ، وخاصة فيما يتعلق بدفع ضريبة الرأس حيث إن الهدف الأول من استخراج إشعارات الوفاة كان حذف اسم المتوفى من قوائم هذه الضريبة فى حالة كونه ملزماً بها. وقد ورد فى نهاية أغلب هذه

الإشعارات عبارة تشير إلى رفع أسماء الأشخاص المتوفيين من قائمة الخاضعين لضريبة الرأس ، ووضعهم فى قائمة المتوفيين.(١)

وقد ورد فى إشعارات وفاة الكهنة فى سوكنوبايونيسوس تحديد تاريخ الوفاة ، وتاريخ الإشعار عنه. وجاء فى الوثيقة (P. Lond. II 338, lines. 14-17, 24-26) ، أن الوفاة حدثت فى شهر بابه من العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور أوريليوس أنطونينوس قيصر ، بينما تم الإشعار عن الوفاة فى يوم (١٥) هاتور من العام نفسه:

ἐτελεύτησεν τῶ Φαωφι μηνι τοῦ ἐνεστωτος ια Αὐρηλίου Ἀντω Καισάρος τοῦ Καίσαρος τοῦ κυριου ἐξετασιν L ια Αὐρηλιου Ἀντωνινου Καισαρος τοῦ κυριου Αθυρ ιε .

يتضح من ذلك أن الإشعار عن الوفاة تم فى منتصف الشهر التالى لحدوثها.

وقد جاء فى الوثيقة (P. Lond. II 281 lines 11-14) أن الوفاة حدثت فى شهر "قيصريوس" المنصرم من العام الثانى عشر من حكم الإمبراطور نيرون(٢):

ἐτελεύτησεν τωι Καίσαρειωι μηνι τοῦ διεληλυθοτος ιβ L Νερωνος Κλαυδιοι Καισαρος Σεβαστου τὸ ὑπομνημ.

نستنتج من النص السابق أن الوفاة حدثت فى الشهر الأخير من العام الثانى عشر من حكم نيرون ، وفقاً للتقويم الإمبراطورى ، وأن الإشعار عن الوفاة تم فى بداية العام الثالث عشر من حكم هذا الإمبراطور.

وقد ورد فى الوثيقة (P. Flor. XVI, 19, line. 14) أن "الوفاة حدثت منذ فترة قصيرة" (من تاريخ تقديم الإشعار) ، ἐτελεύτησαν ἔτι πάλαι دون تحديد دقيق لتاريخ الوفاة أو الإشعار عنها. ومما سبق نتبين أن استخراج إشعارات الوفاة كان لا يتجاوز – على الأرجح – الشهر من تاريخ الوفاة. ولعل ذلك يرجع إلى ضرورة الإسراع باتخاذ الإجراءات

(1) BGU. I 245 (A. D. 160); P. Oxy. I 173 (A. D. 174); BGU. I 79. (A. D. 175); Wallace, Taxation, P. 106; Johnson, Roman Egypt, P. 249.

(2) تولى نيرون العرش فى منتصف شهر أكتوبر عام (٥٤) للميلاد.

اللازمة لحذف اسم الكاهن المتوفى من قائمة العاملين بالمعبد ، وتعيين كاهن آخر فى منصبه ، فضلاً عن إسقاط اسمه من قائمة ضريبة الرأس التى كانت تدفع على أقساط شهرية.

ومن ناحية أخرى كانت الإدارة الرومانية تتحرى الدقة للتأكد من صحة البيانات الواردة فى إشعارات الوفاة قبل إجراء أى تعديلات فى السجلات الرسمية.[1] وقد ورد فى ختام إشعار وفاة من عام (١٠١) للميلاد ، أمر أصدره الكاتب الملكى لقسم ثيمستوس بمديرية الفيوم إلى كاتب قرية "أبوللونياس" لكى يقوم بالبحث والتقصى عن صدق البيانات الواردة فى إشعار وفاة أحد سكان القرية ، وكتابة تقرير بذلك قبل أن يتم تسجيله فى قائمة المتوفيين.[2] وجاء فى ختام الوثيقة (P. Lond. II 338 lins 23-24): أن "باسيونوس" كاتب القرية سيقوم بالتحرى والبحث الدقيق عن صحة البيانات الواردة فى الإشعار:

Πασιων κωμογρα) ἐσχον τούτου τὸ ἰσον εἰς ἐξετασιν

وقد جاءت العبارة نفسها فى ختام الوثيقة (P. Flor. XVI 19) وإن كانت غير مكتملة بسبب تمزق الوثيقة:

ʽ Ηρας κωμογραμματεύς ἔσχον τούτου τὸ ἰσον ....

وفى إشعار وفاة من أوكسير ينخوس يرجع إلى عام (٢٠١) للميلاد يقطع الملتمس على نفسه قسماً بحظ الأباطرة "لوكيوس سبتميوس سيفروس" و "ماركوس أوريليوس أنطونينوس" و "فيليب جيتا قيصر" بأنه لم يقدم أى بيانات مزورة.[3] ومما سبق نتبين أن إشعارات الوفاة كانت إحدى وسائل الإدارة الرومانية فى الإشراف على الأوضاع القانونية والمالية للكهنة المصريين ، وإحكام السيطرة عليهم.

---

(1) Wallace, Op. Cit., P. 106.
(2) BGU. 1068 (= W. Chr. 62) (A. D. 101).
(3) P. Mert. II 84 (A. D. 201).

رابعا: الفحص[١](ἐπίκρισις) والانضمام للهيئة الكهنوتية:

خضع لعملية الفحص أبناء الكهنة الذين كانوا يقدمون إلى السلطات المختصة المستندات التي تؤكد أحقيتهم فى الانضمام إلى الهيئة الكهنوتية.[٢]

وتعتبر هذه العملية من الأساليب الإدارية المهمة التى أدخلها الرومان منذ فترة مبكرة من احتلالهم مصر ، يؤيد ذلك المرسوم الذى أصدره الوالى الرومانى "جايوس تورانيوس" فى عام (٤ ق. م.) وقد جاء فيه [إننى آمر المعابد بتسجيل كهنتهم بالوراثة وتسجيل تلاميذهم وكل من ينتمي إلى المعابد وأولادهم). و (كما آمر) بتوضيح الوظائف التى يقومون بها وحينئذ سأقوم بفحص قائمة العام الحالى السادس والعشرين (من حكم أغسطس) قيصر. وسوف أعزل حالاً أولئك الذين ليسوا من أصل كهنوتى].[٣]

ولسوء الحظ لا يوجد لدينا سوى وثيقة واحدة فقط عن فحص كهنة سوكنوبايونيسوس. وسنحاول استكمال دراسة هذا الموضوع من وثائق فحص الكهنة فى أماكن أخرى. وكذلك من بعض وثائق كهنة سوكنوبايونيسوس التى تشير بطريقة أو بأخرى إلى الفحص.

ومن الجدير بالملاحظة أن أعمار الخاضعين للفحص تتفاوت ما بين الثالثة عشرة ، فى معبد "سوكنوبرايسيس" ، والسابعة عشرة فى معبد "سوكنوبايونيسوس".[٤] والأرجح أن هذا الاختلاف فى أعمار الكهنة لا يرجع إلى اختلاف المعابد ، بقدر ما يرجع إلى الأهداف الحقيقية للفحص. فبالنسبة للكاهن الذى خضع للفحص فى سن الثالثة عشرة وهى السن التى كان يخضع فيها للفحص معظم الطبقات المميزة فى مصر ، على أساس أن ضريبة الرأس كانت تفرض على المصريين فى سن الرابعة عشرة. وبناء على ذلك كان الهدف فى هذه الحالة مالياً يتعلق بالإعفاء الكلي أو الجزئى من دفع ضريبة الرأس. ذلك أن كل معبد من المعابد المصرية كان له الحق فى

(1) كلمة ἐπίκρισις لغوياً تعنى "فحص" "مراجعة" "تفتيش" أو فصل فى مسألة على نحو قاطع.
Liddell, Scott, Greek-English lexicon, Oxford (1968), P. 641.

(2) P. Oxy. III , P. 164; Taubenschlag, The law of Greco-Roman Egypt, P. 612; Nelson, Status Declarations in Roman Egypt, P. 61.

(3) BGU. 1199 (B. C. 4).

(4) Nelson, Op. Cit., P. 61.

الحصول على الإعفاء الكامل من دفع ضريبة الرأس لعدد محدود من كهنته وهم الذين وصـفتهم المصادر بكلمة (ἀπολύσιμος) أى المعفيين من دفع الضريبة.(١) بينما كـان بقيـة الكهنـة الآخرين ملتزمين بدفعها ، بمعدلها المخفض ، على الأرجح.(٢)

وفيما يتعلق بطلب الفحص الوحيد الخاص بالكهنة فى سوكنوبايونيسوس فقد كان الكـاهن الخاضع للفحص يبلغ السابعة عشرة من عمره. وربما لم يكن هذا الفحص يتعلق بالإعفاء من دفع ضريبة الرأس لأن الفحص المالى ــ كما أشرنا ــ كان يتم ما بين الثالثة عشرة والرابعة عشرة ، والأرجح أنه كان يتعلق بإدراج الكاهن فى السجلات الرسمية للمعبد بوصفه مؤهلاً لتـولى أحـد المناصب الدينية.(٣) ، وهو ما يتفق مع ما جاء فى قرار الوالى "جايوس تورانيوس"فيمـا يتعلـق بضرورة تسجيل الكهنة والوظائف التى كانوا يقومون بها فى المعبد" وذلك بعد اجتيـازهم هـذا النوع من الفحص بنجاح وسداد الرسوم المستحقة.

وكان الكهنة الخاضعين للفحص يقدمون للسلطات المختصة بهذه العملية المستندات التـى تثبت إنحدارهم من أصول كهنوتية من ناحيتى الأب والأم. وأغلب الظن أن هذه المستندات كانت تتضمن إشهار ميلاد الكاهن الخاضع للفحص ، وإقرار تعداده ، فضلاً عن إقرارات تعداد عائلته التى تثبت انحداره من سلالة إحدى الأسر الكهنوتية فـى سوكنوبايونيسـوس ، بالإضـافة إلـى الشهـادة الخاصة بختانه ، لأنه كان لا يجوز للكاهن القيام بأداء واجباته الدينية مـا لـم يكـن مختوناً.

ويرى الأستاذ "اوتو" أن الكاهن بعد اجتيازه الفحص بنجاح كان يدفع ضريبة عرفت باسم (ἐισκριτικόν) وهى تعنى رسم انضمام الكاهن الجديد إلى الهيئة الكهنوتية. وفـى الوقـت نفسه كان كبار الكهنة يدفعون ضريبة سنوية تعـرف باسـم (ὑπερ ἐισκρίσεως) مقابـل منحهم الحق فى اختيار أعضاء هيئة الكهنة.(٤)

(1) Wallace, Op. Cit., P. 119.
(2) P. Teb. II 161 (A. D. 71)
(3) Nelson, Op. Cit., P. 61.
(4) Otto, Preisten Und. Tempel, II, PP. 182 p.

ويــــرى "نيلســـون" أن كـــلا مـــن المصـــطلحين (ὑπὲρ εἴσκρίσεως) و (εἴσκριτικόν) يشيران إلى الشئ نفسه ، وهو رسم الانضمام إلى الهيئة الكهنوتيـة بعـد اجتياز الفحص ، مستنداً فى ذلك الرأي إلى الوثيقة (P. Teb. II 294, No. 20) التى ورد بهـا كلا المصطلحين بالمعنى نفسه.[(١)]

وقد ورد فى وثيقة بردية من عام (١٣٨) للميلاد أن كاهناً من سوكنوبايونيسـوس سـدد ضريبة (ἰσκρίσεως ιερου Ερμαιου) وفيما يلى نص الوثيقة :

ἔτους δευτρέου Αὐτοκράτορος Καίσαρος Τίτου Αἰλίου῾ Αδριανου Ἀντωνίνου Σεπαστου Εὐσεβους φαωφι ζ διέγραψεν διὰ Στοτοήτιος νεωτέρου καὶ μετόχων πρακτόρων ἀργυρικων Πακυσις Στοτοήτιος πρεσβυτέρου Πακύσιος ἱερεὺς γ φυλης ἰσκρίσεως ἱερου῾ Ερμαίου τοῦ διεληλυθότος α (ἔτους) Σοκνοπαίου Νήσου (δραχμάς) ὀκτώ (γίνονται) (δραχμαὶ) η, προσδ (ιγραφομένων) φ (μβολικου) ρ.

نتبين من الوثيقة السابقة الآتى:

١- أن المسئول عن جمع رسم تولى منصب الكهانة فى مـزار الإله "هرميس"[(٢)] كـان يـدعى "ستوتويتيس" ، وهو الاسم الشائع بين الكهنة فى سوكنوبايونيسوس. ولكننـا لا نتبـين مـن الوثيقة ما إذا كان ستوتويتيس آنف الذكر ، واحداً من أفراد كهنة المعبد أم لا ، فقد وصـف فقط بأنه المسئول عن جمع الضرائب النقدية πρακτόρων ἀργυρικων .

٢ - أن "باكوسيس" بـن "ستوتويتيس" الكاهن بالقبيلة الثالثة سدد (٨) دراخمات و (٣) اوبـولات رسوم إضافية و (٣) اوبولات συμβολικου نظير توليه منصب الكهانـة فـى مـزار

---

(1) Nelson, Op. Cit., P. 61; Cf. Wallace, taxation, P. 457 not 55.

(2) هرميس هو الاسم الذى أطلقه الإغريق فى مصر على الإله المصرى "تحوت" وهو إلـه القمـر وإلـه الحكمـة والمعرفة. وكان الاحتفال الأكبر بهذا الإله يجرى فى الشهر الأول مـن التقـويم المصـرى. ومنـذ الدولـة الحديثـة فصاعـداً أطلـق علـى ذلـك الشهـر اسـم "تحـوت" أو "تـوت" (٢٩ أغسـطس ـ ٢٨ سبتمبر) وكان يوجـد مـزار فى معبد سوكنوبايونيسوس للإله هرميس تجرى فيه احتفـالات أطلـق عليهـا (Hermeia) تستمر لمدة أسبوعا ابتداء من يوم (١٩) توت وحتى يوم (٢٥) توت.
Cf. spp. XXII 183; BGU. 1+337

"هرميس" فى سوكنوبايونيسوس خلال العام الأخير من حكم الإمبراطور هادريان ، وأن سداد الضريبة كان فى العام الأول من حكم الإمبراطور " أنطونينوس بيوس ". مما يعنى أن هـذا الرسم كان يسدد سنوياً فى نهاية العام وليس عند تولي الوظيفة.

٣ – أن مصطلح (ἰσκρίσεως) كما ورد فى هذه الوثيقة لا يعنى سوى الرسم الذى كـان يسدده الكاهن الذى يتولى العرافة فى مزار الإله "هرميس" باعتبارها وظيفة تدر عليه دخـلاً إضافياً ، فقد نص البند التاسع بعد السبعين فى مقننة الأديوس لوجوس على "ضرورة وجود محراب (مزار) فى كل معبد وأن يكون به عراف مـن حقـه أن يسـتولى علـى خمـس الإيرادات"(١) وقد ورد فى وثيقة أخرى من عام (١٤٤ – ١٤٦) للميلاد قائمة بالمـدفوعات والرسوم التى سددها كهنة سوكنوبايونيسوس نظير تولى مناصبهم الدينية.

وفيما يلى نص الوثيقة:

[........] τραπεζειτων η (ἔτους) Ἀντωνίνου μενὸς Μεσορή (ἕτερα)
ἰσκρισεως ἱερεων Σονκοπαίου θεου Σονκοπαίου Νήσου .... του
Στοτοήτεως μητρὸς Σεγάθιος δ φυλησ η (ἔτους) (δρ.) κα (ὀβ.)
(ἡμιωβ) ʽ Ερμου (δρ.) η προσδιαγραφομενων (τριώβ.?) συμβόλου
(τριώβ.?)....... του Σαταβουτος μητρὸς Τασυ .... φυληςη (ἔτους)
ʽ Ερμου (δρ) η προσδ. τριώβ. συμ (β.) τριώβ .... Πακύσεως του και ....
μητρὸς Ταουήτιος (δρ) κα (ὀβ) (ἡμιωβ.?) ʽ Ερμου (δρ.) η προ
(σδ) (τριώβ.) συμβ. (τριωβ.) (γίν.) (οβ) λ (οβ. ?) (ἡμιωβ ?)
... Στοτοήτεως του Πανεφρεμμεως β φυλης (δρ.) κ προσδ. (οβ.)
(ἡμιωβ?) ʽ Ερμου (δρ.) η προσδ (τριωβ.) συμ (βόλου) .... ε
(.....) του Πανεφρεμμεως μητρὸς Τεσενούφεως ε φυλης (δρ.) κ
(προσδ). (δρ) α (ὀβ.) (ημιωβ) συμβ. τριώβ., ʽ Ερμου (δρ.) η
προσδ. τριώβ. συμβ (τριώβ.). μητρὸς Θεναπύγχεως β φυλης (δρ.)
κη. προ (σδ.) α (τετρώβ.) (ἡμιωβ) συμβ τριώβ .... ιος μητρὸς
Τα .... α [.......]. φυλης (δρ) κη [προ (σδ.) (δρ.) α (τετρώβ.)
ἡμιωβ.)] συμ (β.) (τριώβ) .... του Σαταβ(ουτος) μητρὸς Ε ....
...... ( ) φυλης (δρ) κη [προ (σδ.)] (δρ.?) α (τριωβ.?) ημιωβ) .....

---

(1) P. Gnom. 79.

συμβ τριωβ γιν δρ. λοβ ημιωβ.. Ορσινούφεως τοῦ
Πα.. (.) φυλης (δρ.) λ (οβ.) (ἡμιωβ.) ... Στοτοῆτις Πακύσεως του Σαταβοῦτος
μητρὸς Σεγάθιος α φυλης (δρ.) λ (οβ.) (ἡμιωβ.) θ (ἔτους) ὁμοίως
ἀριθμήσεως ʾ Επειφ Μεσορὴ ζ ἰσκρισεως ἱερέων Σοκνοπαίου θεοῦ
Σοκνοπαίου Νήσου. Πανεφρεμμις ʿ Ωρου του Πανφερῶτος α φυλης θ
ἔτους (δρ.) κ προσδ.) α (ὀβ.) (ἡμιωβ) ʿ Ερμου (δρ.) η προσδ.)
τριωβ. συμβ. (τριωβ.) Στοτοῆτις Στοτοητεως .... Πανεφρέμεως
μητρὸς Ταπιώμιος α φυλης θ (ἔτους) (δρ.) κ προσδ. (δρ.)
(ὀβ.) (ἡμιωβ.), ʿ Ερμου (δρ.) η προσδ. τριώβ. συμβ. τριώβ.
ὁμοίως ἀριθμήσεως Μεσορὴ θ (ἔτους) Μεσορή ἐπαγομένων ε
ἰσκρίσεως ἱερεων Σοκνοπαίου θεου Σοκνοπαίου Νήσου. ʿ Εριευς
νεώτερος Σαταβουτος μητρὸς Τασενούφεως γ φυλης θ (ἔτους)
(δρ.) κ. ʿ Ερμου (δρ.) η προσδ (δρ.) α (τερώβ.) (τερώβ.) συμβ τπτώβ

يتضح من الوثيقة السابقة أنها كانت جزءاً من تقرير الميزانية الذى كان المعبد يقدمه سنوياً إلى السلطات الرومانية.[1] وأن سبعة من كهنة المعبد سددوا رسوم تولي الكهانة فى مزار "هرميس" بمعدل ثابت (٨) دراخمات سنوياً ، بالإضافة إلى سدادهم ضريبة

ἰσκρίσεως ἱερέων Σοκνοπαίου θεου Σοκνοπαίου Νήσου

بوصفهم أعضاء فى إحدى القبائل الدينية الخمس فى المعبد ، بمعدل (٢٠) أو (٢١) دراخمة بجانب الرسوم الإضافية. وأن كاهناً واحداً سدد فقط رسم تولى الكهانة فى مزار "هرميس" بمعدل (٨) دراخمات . فى حين أن خمسة آخرين سددوا فقط ضريبة

ἰσκρίσεως ἱερέων Σοκνοπαίου θεου Σοκνοπαίου Νήσου

(1) كان كل معبد من المعابد المصرية مُلزماً بتقديم تقرير مالي سنوياً بميزانيته (γραφαι ιερεων) فى شهر مسرى ، آخر شهور السنة المصرية القديمة ، إلى الأديوس لوجوس المسؤول عن كافة الجوانب الاقتصادية للمعابد.

Cf.; P. lond. II 364; P. Teb. II 298; BGU. 488; 387; 598; 590+162; P. Lond II 345; BGU. 406+627; 296; P. Lond II 353; SB. 9320 col. ii; 9333; 9334; 9339; D. Crawford, P. E. Easterling, Three Greek Papyri; im Westminster College, JEA., 55 (1969), PP. 184-190; JEA., 57 (1971) PP. 205-206.

بمعدل (٢٨) أو (٣٠) دراخمة بجانب الرسوم الإضافية. والراجح أن معدل هذه الضريبة الأخيرة كان يتوقف على أهمية منصب الكاهن فى المعبد بحيث يزداد كلما ارتقى فى السلك الكهنوتى ، وكلما كان المنصب يدر عليه دخلاً أكبر.

وقد جاء فى وثيقة بردية من عام (١٥٨) للميلاد أن كاهناً من القبيلة الخامسة يدعى "ستوتويتيس" بن "ساتابوس" سدد إلى الأديوس لوجوس ضريبة εισκρίσεως ἱερέων Σοκνοπαίου Νήσου بمعدل (٢٠) دراخمة بجانب الرسوم الإضافية ، كما سدد رسم تولى الكهانة فى مزار "هرميس" بمعدل (٨) دراخمات بجانب الرسوم الإضافية:

ἔτους κα Αὐτοκράτορος καίσαρος Τίτου Αἰλίου ʽ Αδριανου ʽ Αντωνίνου ,Σεβαστου Εὐσεβους μεσορη κη αριθμήσεως μεσορη διέγραψε Στοτοήτις Σαταβοῦτος του Σαταβοῦτος μητρὸς Ταυοητιος ἱερεύς ε φυλ (πεντα φυλίας) ἰδίου λόγου ἰσκρίσεως ἱερεων Σοκνοπ Νήσου KAL(?ἔτους)(?δραξμὰς) κ προσδιαγραφομενον α σ (υμβολικου) ʽ Ερμου < (?δραξμὰς) Η προσδιαγραφομενου σ (υμβολικου)[1]

نتبين من العرض السابق أن رسم (εἰσκρίσεως) خلال العصر الرومانى كان فى أغلب الظن امتداداً لضريبة (τελεστικόν)[٢] التى فرضها البطالمة على الكهنة المصريين عند رسامتهم لتولى أحد المناصب فى السلك الكهنوتى ، وكذلك عند تسجيلهم فى إحدى القبائل الدينية الخمس فى المعبد.

وفى وثيقة بردية تحتوى على قائمة γραφὴ بأسماء الكهنة المفحوصين من فئة حملة المقدسات (οἱ παστοφόροι) فى معبد الإله "سيكنبتونيس" فى قرية تبتونيس خلال العام السابع من حكم الإمبراطور "تراجان" نقرأ ما يلى:

.... τω καὶ .... δ (.) βασιλικῶ γραμματεῖ ʼΑρσινουιτου Πολέμωνος μερίδος παρὰ ..... ʼΑρφαήσεως τοῦ Κρονίωνος τοῦ Χετωτος καὶ Μαρεψήμιος ...... Κρονίωνος τῶν Β πρεσβυτέρων παστόφόρων ἱεροῦ

(1) Spp. XXII 171 (A. D. 158).

(2) إبراهيم نصحى ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ص ٥١ ــ ٥٢.

λογίμου θεοῦ Σοκνεβτύνεως τοῦ καὶ Κρόνου καὶ τῶν συννάων θεῶν κώμης Τεπτύνεως ..... Ἰσιδος καὶ Σαραπιδος. γραφὴ παστόφορων τοῦ ἐνεστωτος ζ (ἔτους) Νέρουα Τραιανου Σεβαστου καίσαρος τοῦ κυρίου εἰναιδ (.) των ἐπικεκριμένων κατὰ τὰ προστεταγμένα βασιλέως Πτολεμαίου ἐπὶ δραξαις ιβ.... μητρὸς Θαήσιος ὡς (ἐτων) .... ἐπικεκριμένος τῳ .... ἔτει θεου Οὐεσπεσιανου ἐπὶ δραξμαις ιβ ...... κρονίων χεῶτος του᾿ Αρμιύσιος μητρὸς Ταορσενούφεως .... ἐπὶ δραχμαις ιβ ..... ὁ καὶ Πετεσουξος ... ἐπικεκριμένος τῳ ε (ἔτει) ἐπί δραχμαις ιβ .... του Ὀρσενούφεως μητρὸς Τα .... μητρὸς ....ρονίωνος .... Κρονίωνος του .... Α.[.]. μ .... μητρὸς .... μητρὸς Ταπ .... Ὀρσενουφ .... κεως ....[١]

ومن الجدير بالملاحظة فى الوثيقة السابقة أن هؤلاء الكهنة وصفوا فى ديباجة القائمة بعبارة: τῶν μέν ἐπικεκριμένων κατὰ τὰ προστεταγμένα βασιλέως Πτολεμαίου ἐπὶ δραχμαῖς ιβ

مما يدل على أنهم كانوا يشكلون هيئة وراثية منذ العصر البطلمى ، وأن الرومان ابقوا على هذه الهيئة دون تغيير ، وتبعاً لذلك فإن إجراءات فحصهم كانت تقتضى إثبات إنحدارهم من سلالة حملة المقدسات (οἱ παστοφόροι)[٢] فى معبد الإله سيكنبتونيس فى قرية تبتونيس منذ عصر البطالمة. ومن ناحية أخرى فإن الإشارة إلى هؤلاء الكهنة بوصف كل منهم مفحوص من فئة الاثنى عشرة دراخمة ἐπικεκρεμένος ἐπὶ δραχμαις ιβ[٣] يفهم منها ضمناً ،

---

(1) SB. 9394 (A. D. 103-104).

(2) كان حملة هياكل تماثيل الآلهة من عوام الكهنة وربما كانت وظيفتهم تقتصر على ميزة حمل تمثال الاله فى المواكب العامة. وكانوا يضعون اقنعة الإله على رؤوسهم فى أثناء المهرجانات الدينية.
Cf. P. Gnom. Nos. 82; 83; 94; 95.

(3) من الجدير بالملاحظة أن إجراءات فحص هؤلاء الكهنة تتشابه إلى حد كبير مع فحص المنتسبين إلى الجيمنازيوم من فئة الأثنى عشرة دراخمة (οἱ ἀπὸ γυμνασίου ἀπὸ δωδεκάδραχμον) الذين كانوا يعودون بأصل الصبى المرشح للفحص إلى أجداده من ناحيتى "الأب" و "الأم" ، المسجلين فى القوائم التى وضعت ما بين عامى (٤ــ٥ م) فى عصر أغسطس ثم أجرى عليها مراجعة نهائية فيما بين عامى (٧٢ــ٧٣ م) فى عصر فسباسيان. وكانوا عند الفحص بنجاح يسددون ضريبة الرأس بمعدلها المخفض الأثنى عشرة دراخمة ،

أنهم كانوا يدفعون ضريبة الرأس بهذا المعدل المخفض ، فى حالة اجتيازهم الفحص بنجاح. وقد ورد فى ديباجة قوائم الكهنة Γραφὴ ἱερέων فى معبد "سوكنوبراسيوس " Σοκνοβράσιος فى قرية باكخياس ، وصفهم بعبارة:

ἐστι δὲ τῶν ἱερέων τὸ κατ' ἄνδρα πάντων ἐπικεκριμένων ἐπὶ δραχμαις ιβ καὶ διαγεγραφηκότων τὸ εἴσκριτικόν[1]

نتبين من ذلك أن كهنة (Σοκνοβράσιος) كانوا يسددون نوعين من الضرائب وثيقى الصلة بعملية الفحص ، النوع الأول هو ضريبة (εἴσκριτικόν) ، والراجح أنهم كانوا يسددونها مرة واحدة ــ فقط ــ بمعدل ثابت ، عند اجتيازهم الفحص بنجاح ، وإدراج أسمائهم فى سجلات الهيئة الكهنوتية للمرة الأولى . ويرى "ولاس" أن كهنة سوكنوبايونيسوس كانوا يسددون هذه الضريبة بمعدل (٢٠) دراخمة.[٢] والنوع الثانى ، وكان يفرض على الكهنة بوصفهم مفحوصين من فئة الأثنى عشرة دراخمة (ἐπικεκριμένων ἐπὶ δραξμαις ιβ) ، وأغلب الظن أن هذه الضريبة كان يدفعها الكهنة الزائدون عن النسبة المسموح لها بالإعفاء الكلي من دفع ضريبة الرأس فى المعبد ، ويدعم هذا الرأي أن أسماء هؤلاء الكهنة جاءت فى الوثيقة (SB. 9338) مشفوعة بتحديد أعمارهم التى تراوحت بين سن الثالثة عشرة ، والخامسة والأربعين. وفى الوثيقة (SB. 9319, col. i) تراوحت أعمار الكهنة بين الخامسة والثلاثين ، والستين. وفى الوثيقة (SB. 9320, col. i; ii) تراوحت أعمارهم بين الحادية والعشرين ، والسابعة والثمانين . وذلك لتحديد السن الذي تسجل فيه أسماؤهم فى قائمة ضريبة الرأس ، وكذلك لحذف أسماء الذين تعدوا سن الإلزام بدفع هذه الضريبة من تلك القائمة ، وهو ما نلاحظه فى ذكر الأعمار المتفاوتة للأطفال والشيوخ .

وفيما يتعلق بالكهنة فى سوكنوبايونيسوس ، فإن كشف الحساب السنوى الخاص بمعبدهم فى عام (١٣٨) للميلاد لم يرد فيه إى إشارة إلى قيمة ضريبة الرأس التى كان الكهنة

حسن أحمد حسن: مواطنوا عاصمة مديرية ارسينوى ، ص ص ١٢٠ ــ ١٢٥.

(1) SB. 9319 col. i ; ii (A. D. 116); 9320, col. i ; ii (A. D. 171); 9338 (A. D. 188).

(2) Wallace, Op. Cit., P. 249; cf. BGU. XIII 2218 not. 9-10.

يسددونها.[١] وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود عدد زائد من الكهنة عن النسبة المسموح لها بالإعفاء الكلى من دفع ضريبة الرأس ، أو أن المعبد سدد هذه الضريبة عن كهنته من فائض ميزانيته.

وفى كشف حساب عام (١٤٠) للميلاد سدد كهنة سوكنوبـأيونيسوس (٦٣٧) دراخمة و (٤) اوبولات و (٢) خالكى لحساب ضريبة الرأس.[٢] ولما كان الكهنة فى سوكنوبايونيسوس ، على الأرجح ، مثل الكهنة فى "تبتونيس" و "باكخياس" يدفعون ضريبة الرأس بمعدل اثنى عشرة دراخمة سنوياً[٣] ، فإن عدد الكهنة الزائدين عن النسبة المسموح لها بالإعفاء الكلى من دفع هذه الضريبة فى معبد الإله سوكنوبايوس خلال عام (١٤٠) للميلاد ، كان خمسين كاهناً ، سددوا مبلغ (٦٠٠) دراخمة ، بواقع (١٢) دراخمة لكل كاهن ، بجانب (٣٧) دراخمة ، و (٤) اوبولات و (٢) خالكى رسوما إضافية ، وثمن الإيصال.

نستنتج من العرض السابق ، أن الحكومة الرومانية كانت تسعى إلى تحجيم المؤسسة الكهنوتية المصرية ، وتقليص عدد الكهنة عن طريق إخضاع الراغبين فى الانضمام إلى السلك الكهنوتى لفحص مستنداتهم التى تثبت وضعهم القانونى بوصفهم ينحدرون من سلالة كهنوتية وحرمان الذين يعجزون عن تقديم هذه المستندات من تولى الوظائف الدينية الوراثية.

وكان الفحص يهدف – أيضاً – إلى تحديد اختصاصات الكهنة الدينية بدقة ، ومنعهم من ممارسة أى نشاط آخر يخرج عن نطاق اختصاصاتهم الدينية ، وهو ما يتفق مع القرار الذى أصدره الوالى "جايوس تورانيوس" عام (٤) قبل الميلاد والذى أمر "بضرورة توضيح الوظائف التي يقوم بها الكهنة قبل فحصهم" ، كما يتفق مع البند الواحد بعد السبعين فى مقننة الأديوس لوجوس الذى نص على [عدم السماح للكهنة (فى المعابد المصرية) بتكريس جهودهم لأى عمل آخر خشية أن يصرفهم هذا عن التوفر على عبادة الإله]:

ʽ Ιερεῦσι οὐκ ἐξὸν πρὸς ἀλλη χρεία εἰναι η τη των θεων

---

(1) SPP. XXII 183 (A. D. 138).
(2) BGU. 1+337 (= W. Chr. 92) (A. D. 140).
(3) Cf. BGU. XIII 2218, not. 9-10.

والراجح أن هذا الأمر لم يكن يرمى إلى تفرغ الكهنة للعبادة بقدر ما كان يرمى إلى عدم اعتمادهم على دخولهم الخاصة ، وإنما على المخصصات التى تقررها الحكومة بمشيئتها.[١] وبالتالى يصبح "الأديوس لوجوس" ولى نعمة الكهنة الذى يعتمدون عليه فى الحصول على أرزاقهم فيضطرون إلى الخضوع له وطاعته. ومن ناحية أخرى كان تحديد اختصاصات الكهنة من الأمور المهمة لأن كل منصب من المناصب الدينية كان له رسم (εἰσκρίσεως) محدد يدفعه الكاهن عند رسامته ، ويزداد هذا الرسم كلما كان المنصب أرقى.

وأخيراً فإن هذا الفحص كان يهدف إلى تحديد عدد الكهنة المميزين مالياً داخل أضيق الحدود ، وضمان عدم انخفاض دخل الخزانة العامة ، وخاصة فيما يتعلق بالإعفاء الكلى أو الجزئى للكهنة من دفع ضريبة الرأس. بالإضافة إلى الإمتيازات المالية الأخرى التى كان يتمتع بها الكهنة ، مثل تخفيض قيمة إيجار الأراضى الى كانت فى حيازتهم[٢] ، والسماح لهم بجمع أنواع من الضرائب من سكان القرية[٣] ، وإعفائهم من الخدمات العامة الإلزامية[٤] ، كما تشير بعض الوثائق إلى أن الكهنة درجوا على بيع موارد مناصبهم ورهنها وتأجيرها.[٥]

(1) كانت الحكومة تحدد لكل فئة من فئات الكهنة مخصصات محددة ، وعلى سبيل المثال كان الكهنة العرافون يحصلون على خمس إيرادات المعبد دون أن يكون لهم الحق فى الفائض من لحوم القرابين التى تعطى لحملة المقدسات (P. Gnom. 88) فى حين أن الكهنة الذين تم إقصاؤهم عن المشاركة فى الطقوس الدينية بسبب مرضهم يحصلون على رواتبهم دون أن يكون لهم الحق فى الحصول على أى نصيب من النذور. (P. Gnom. 89).

(2) P. Tebt. II 302.

(3) A. Lukaszewicz, A petition From Priests to Hadrian with his Subscription, Cong., 16 (1981), PP. 357 ff.

(4) Abbott, Johson, Municipal Administration, P. 109.

(5) SB. 5242 (A. D. 12) .

قائمـــة اختصارات الوثائق البردية

BGU.= Aegyptische Urkunden aus den K, niglichen (Later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin 15 Vols. (1895-1983).

P. Amh.= The Amherst Papyri. Being an Account of the Greek Papyri in the Collection of the Right Hon - Lord Amherst of Hackney, F. S. A. at Didlington Hall, Norfolk, ed. B. P. Grenfell and A. S. Hunt, 2 Vols., London (1900-1901).

P. Fay.= Fayum Towns and their Papyri, ed. B. P. Grenfell, A. S. Hunt and D. G. Hogarth. London (1900).

P. Flor.= Papiri greco–egizii, Papiri Fiorentini (Supplementi Filologico Storici ai Monumenti Antichi) Milan(Rp. BdE) 3 Vols (1906–1915).

P. Gen.= Les Papyrus de Geneve. de. J. Nicole, Cl Wehrli and P. Schubert, 3 Vols. Geneva (1896–1996). Les Papyrus de Geneve. de. J. Nicole, Cl Wehrli and P. Schubert 3 Vols Geneva (1896-1996).

P. Lond.= Greek Papyri in the British Museum . London. at present 7 Vols. ed. F. G. Kenyon and others (1893–1974).

P. Mert.= A Descriptive Catalogue of the Greek Papyri in the Collection of Wilfred Merton. ed. H. I. Bell and other 3 Vols (1948–1967)

P. Oxy.= The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Greco–Roman Memorirs–London ed. B. P. Grenfell, A. S. Hunt and others, 53 Vols (1898–1996).

P. Prag.= Papyri Graecae Wessely Pragenses, ed. R. Pintaudi, R. Dost, L. Vidman Firenze (Pap. Flor.) I. 1988 (Pap. Flor. XVI Nos. 1-117) II 1995 (Pap. Flor. XXVII) Nos. 118–205.

P. Ryl.= Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester. Manchester. ed. A. S. Hunt, A. C. Johnsohn and others, 4 Vols (1911–1952).

PSI.= Papyri greci e Latini (Pubblicazioni della Societa Italiana per la ricerca die Papiri greci e latini in Egitto) Florence . ed . Vitelli and M . Norsa . 15 Vols (1912 – 1979) .

P. Tebt.= The Tebtunis Papyri . ed B. P. Grenfell, A. S. Hunt and other. 4 Vols (1902–1976).

SB.= Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten (a Collection of documentary Papyri, Ostrac, inscriptions, Mummy Tablets and related Texts published in Journals or unindexed Catalogues) Begun by F. Preisigke 20 Vols (1913 –1997)

Sel. Pap.= Select Papyri, London and Cambriclge ed. A. S. Hunt and C. C. Edgar 3 Vols (1932 – 1942) .

SPP.= Studien Zur Palaegraphie Und Papyruskunde, 23 Vols., ed. C. Wessely, Leipzig (1901–1924).

المراجع الأجنبية

R. Bagnall, B. W., Frier; The Demography of Roman Egypt, Cambridge (1995).

H. I. Bell; Egypt Under the Early Principate . CAH., 10, ch. 10 (1934).

;Egypt from Alexander the Great to the Arab Conquest, Oxford (1948).

W. E. H., Cockle; State Archives in Greco–Roman Egypt from 30 B. C. to the Reign of Septimius Severus, JEA., 70 (1984).

D.J. Crofwrd, P. Easterling; Three Greek Papyri in Westminster College, Cambridge, JEA., 55 (1969).

; Brief Communications Westminster College Papyri: A further note, JEA., 57 (1971).

J. A. S. Evans; The Poll–Tax in Egypt, Aeg., 37 (1957).

Geremak; Karanis Communite Rurale de l, Egypte Romaine Au II. III Siecle de Notre Ere, Warrszawa (1969).

A. C. Johnson; Roman Egypt to the Reign of Diocletion (T. Frank, Economic Servey of Ancient Rome, Vol. II) New York (1959).

A. M. H. Jones; The Election of the Metropolitan Magistrates, JEA., 24 (1938).

P. Jougue; La Domination Romaine en Egypte aux deux Premiers Siecles Apres J. C., Alexandria (1947) .

N. Lewis, M. Reinhold; Roman Civilization, (Selected Reading) Vol. II the Empire, New York (1955).

N. Lewis; Life in Egypt Under the Roman Rule, Oxford (1983).

Liddell, Scott; Greek English Lexicon. (1968).

C. A. Nelson; Status Diclarations in Roman Egypt, ASP. 19 (1979).

J. F. Oates; Philadelphia in the Fayum during the Roman Empire, Int. Cong. of Pap. 11 (1965), pp. 454ff.

W. Otto, Priester und tempele in Hellenistischen Aegyptischen, Ein Beitrag Zur Kulturgeschichte des Hellenism, Vol. 2, Liepzig und Berlin (1905).

C. Preaux, M. Hombert; Recherches Sur le Recensement dons l, Egypte Romaine, P. Lugd. Bat. 5, E.S. Brill (1952).

W. Hobson; Greeks and Romans at Soconpaiou Nesos, Int. Cong. Of Pap. 16 (1981), pp. 389 ff.

F. Schulz; Roman Register of Births and Birth Certificates, JRS. 32 (1942); 33 (1943).

R . Taubenschlag; The Law of Greco–Roman Egypt in the Light of Papyri, Warrsw (1955).

V . Techerikover ; Syntaxis and Laographia , JJP . , 4 (1950).

Sh. L. Wallace; Taxation in Egypt From Augustus to Diocletain, Princeton, (1938).

; Census and the Poll-Tax , A. J. Ph. 59 (1938).

المراجع العربية

إبراهيم نصحى قاسم: تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، (٤) أجزاء ، الطبعة السادسة ، الأنجلو ١٩٨٨.

.......................: تاريخ الحضارة المصرية القديمة ، ج (٢).

أحمد عبد الباسط: الرقيق فى مصر تحت حكم الرومان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٢.

حسن أحمد حسن: مواطنو عاصمة مديرية ارسينوى (الفيوم) فى العصر الرومانى "دراسة وثائقية" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠.

زكى على: مقننة الأديوس لوجوس ، المسطرة على وثيقة بردية نادرة وبها العديد من بنود الدستور الذى سنه أغسطس لمصر الرومانية.

ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة ، ت. أحمد فخرى.